بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٧٤
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٤ طلاب الكليات يرسمون ملامح المستقبل الرقمي

٥ النمذجة المالية ضرورة للتميز

١٠ إدارة المشروع مقابل إدارة المنتج د. عبدالله الخرماني

١٥ كتاب التأمينات الشخصية يتناول أحكام الشرع الحنيف

كلية الحقوق وغرفة الرياض تنظمان مؤتمر الحوكمة القانونية لأعمال مجالس الإدارات ص ٣

بمتابعة ورعاية مشرف عام الكليات:

كليات الشرق العربي: حراك علمي ومجتمعي يعزز الوعي والانتماء الوطني

كتب محرر إشراقة:

تواصل كليات الشرق العربي مسيرتها المتميزة في الجمع بين الرسالة الأكاديمية والدور المجتمعي، من خلال فعاليات نوعية عكست روح الانتماء الوطني واهتمامها بالتنمية المعرفية والصحية، انسجامًا مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو مجتمع واعٍ ومتكامل.

وفي مشهدٍ وطني بهيج، احتفلت كليات الشرق العربي يوم ٢٣ سبتمبر بذكرى اليوم الوطني الـ٩٥ للمملكة العربية السعودية، حيث أقامت بهذه المناسبة عددًا من الفعاليات والأنشطة، كان أبرزها العرضة السعودية والمعرض المصاحب، برعاية المشرف العام على الكليات الأستاذ الدكتور عبدالله الفيصل، وبحضور عمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومنسوبي الكليات.

وفي سياق اهتمامها بتطوير الدراسات القانونية ودعم بيئة الأعمال الوطنية، تطلق كلية الشرق العربي للحقوق مؤتمرها العلمي "الحوكمة القانونية لأعمال مجالس الإدارات" يوم الأربعاء ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٥م في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، بتنظيم مشترك مع غرفة الرياض، وبمشاركة نخبة من القادة والخبراء القانونيين والإداريين.

ويبحث المؤتمر الأطر التنظيمية والتطبيقية للحوكمة المؤسسية، بمشاركة معالي رئيس هيئة السوق المالية الأستاذ محمد بن عبدالله القويز ورئيس مجلس إدارة غرفة الرياض المهندس عبدالله العبيكان، وبإدارة عميد كلية الحقوق الدكتور خالد العمير.

وفي الإطار الصحي والمجتمعي، نظمت كليات الشرق العربي لقاءً تثقيفيًا للتوعية بسرطان الثدي بالتعاون مع جمعية زهرة تحت شعار "التبكيرة خيرة"، تزامنًا مع الحملة الوطنية لهذا العام، حيث تضمن اللقاء محاضرات توعوية حول الكشف المبكر ووسائل الوقاية والعلاج والدعم النفسي، إلى جانب ركن للاستشارات الصحية الفردية، في تأكيد على التزام الكليات بدورها في تعزيز الوعي الصحي وتمكين المرأة من تبني أنماط حياة وقائية.

كما اختتمت الكليات حملة التطعيم ضد الإنفلونزا الموسمية التي نُظمت بالتعاون مع التجمع الصحي الثالث بوزارة الصحة، وشهدت إقبالًا واسعًا من منسوبي الكليات وأفراد المجتمع المحلي، في مبادرة جسدت الشراكة الفاعلة بين الكليات والقطاع الصحي الوطني، دعمًا لمستهدفات جودة الحياة والوقاية من الأمراض.

وتؤكد هذه الفعاليات المتنوعة أن كليات الشرق العربي باتت منصة علمية ومجتمعية رائدة تجمع بين التعليم النوعي والمسؤولية الوطنية، وتواصل أداء رسالتها في خدمة الإنسان وبناء المعرفة وتعزيز قيم الانتماء.

وفي داخل العدد، تغطية مفصلة عن أهم هذه الأحداث.

بمتابعة ورعاية مشرف عام الكليات:

في خطوة نحو التميز الأكاديمي

البدء بإجراءات اعتماد برنامجي ماجستير قانون الأعمال والحوكمة القانونية

محرر إشراقة

وافق مجلس كلية الشرق العربي للحقوق في اجتماعه الأخير على تشكيل لجنتين متخصصتين تتولى كل منهما إعداد وتصميم برنامج ماجستير قانون الأعمال وبرنامج ماجستير الحوكمة القانونية للإدارات الحكومية، في خطوة علمية نوعية تهدف إلى تعزيز برامج الدراسات العليا بالكلية وتوسيع مجالاتها بما يتواكب مع مستجدات سوق العمل والاحتياجات الوطنية.

وأوضح المجلس أن هذه البرامج تأتي ضمن خطة الكلية الاستراتيجية لتطوير برامجها الأكاديمية بما ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويعزز التكامل بين الجوانب القانونية والإدارية والتنظيمية، إضافةً إلى تمكين الكفاءات الوطنية من الإسهام في تطوير بيئة الأعمال والإدارة الحكومية من منظور قانوني حديث.

ومن المقرر أن تعمل اللجنتان على إعداد الخطط الدراسية، ومخرجات التعلم، وآليات التنفيذ والتقويم الأكاديمي، تمهيداً لاستكمال إجراءات الاعتماد من الجهات المختصة في وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب، بما يضمن تحقيق معايير الجودة والتميز الأكاديمي.

وأكدت الكلية أن اعتماد هذين البرنامجين سيمثل إضافة علمية نوعية تسهم في إعداد كوادر متخصصة قادرة على مواكبة التحولات القانونية والحوكمية التي تشهدها المملكة، وتعزيز الشراكة بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الحكومية والخاصة في مجال بناء المعرفة القانونية وتطبيقاتها الحديثة.

افتتاحية العدد

د. خالد الخضري

رئيس التحرير

التعليم العالي ورؤية ٢٠٣٠ وتميز الكليات

يشهد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تحولًا جذريًا في ظل رؤية ٢٠٣٠، التي وضعت بناء الإنسان وتمكينه في قلب التنمية الوطنية. فقد انتقلت الجامعات من مجرد مؤسسات تقليدية تمنح الشهادات إلى مراكز ابتكار وبحث وتطوير تسهم في الاقتصاد المعرفي وتواكب احتياجات سوق العمل.

تركّز الرؤية على تحسين جودة المخرجات التعليمية وربطها بالمهارات المطلوبة في مجالات التقنية والذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة وريادة الأعمال.

كما تسعى المملكة إلى تعزيز الشراكات الدولية واستقطاب الكفاءات الأكاديمية العالمية، مع دعم البحث العلمي والابتكار كرافعة للتقدم.

ومن أبرز ملامح المستقبل في هذا القطاع التحول الرقمي في التعليم، عبر الجامعات الذكية والتعليم المدمج الذي يتيح فرص التعلم المرن مدى الحياة.

كذلك، تتجه السياسات نحو تمكين الجامعات من الاستقلال المالي والإداري، ما يرفع كفاءتها التنافسية ويجعلها أكثر قدرة على مواكبة المتغيرات العالمية.

إن مستقبل التعليم العالي السعودي يبدو واعدًا، إذ يسير بخطى ثابتة نحو التميز والجودة والريادة الإقليمية والعالمية، مستندًا إلى رؤية طموحة تؤمن بأن الاستثمار في الإنسان هو أساس ازدهار الوطن.

وتأتي كليات الشرق العربي لتمثل واحدة من صروح التعليم الهامة في بلادنا، حيث أنها تقدم الخدمات التعليمية والأكاديمية لإبنائنا الطلاب موفرة لهم بيئة تعليم صحية، تعتمد على التعليم التطبيق، إلى جانب الدراسات، وتنطلق من احتياجات سوق العمل، وعمل شراكات مع عدد كبير من الجهات ذات العلاقة لبناء الإنسان، وجعله قادراً على مواجهة المستقبل بسلاح العلم.

ولو استعرضنا تاريخ الكليات منذ تأسيسها قبل ما يربو عن نحو ١٥ عاما، وضعت ضمن أهدافها الجودة والمعايير التي تتماشى مع المعايير الدولية لأنظمة التعليم والتي جعلت منها تصبح من أوائل الجامعات السعودية الأهلية التي استطاعت أن تحصل على الإعتراف الأكاديمي المؤسسي الكامل، هو الأمر الذي جعل من الكليات تفخر أيضا بخريجيها الذين أصبح كثير منهم يتبوأ مراكز عليا في قطاعات كثيرة في الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية.

ونحن في إشراقة تمكنا من عمل لقاءات صحفية مع عدد منهم، وضيف هذا العدد المستشار طلعت ناقرو الذي يمثل أحد خريجي هذا الصرح الشامخ، وغيره من الأسماء اللامعة.

كليات الشرق العربي تحتفي باليومين العالميين للصحة النفسية والمعلم

إشراقة - الكليات

نظمت كليات الشرق العربي عددًا من الفعاليات العلمية والتوعوية التي تواكب المناسبات العالمية ذات البعد الإنساني والتربوي، في إطار جهودها المستمرة لتعزيز الوعي بالصحة النفسية ودعم الكوادر التعليمية.

وأقامت الكليات ورشة عمل بعنوان "تعافٍ: خطوة بخطوة نحو التعافي والتعامل الذكي"، بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية ٢٠٢٥، ركزت خلالها على تعزيز مفاهيم التوازن النفسي والتعامل الإيجابي مع ضغوط الحياة. وناقشت الورشة، التي شارك فيها عدد من المختصين والأكاديميين، أهمية الوعي بالصحة النفسية في بيئة العمل والدراسة، وأساليب التكيف الذكي مع التحديات اليومية، إضافة إلى إبراز أهمية الدعم النفسي كأحد ركائز التعافي الشامل للفرد والمجتمع.

كما نظمت الكليات ممثلة في قسم الإدارة والإشراف التربوي لقاءً علمياً افتراضياً بعنوان "تعزيز مكانة المعلم واستدامة أثره التربوي"، بمناسبة اليوم العالمي للمعلم.

اللقاء الذي عقد مساء يوم الاثنين ١٤ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ، تناول سبل وآليات تطوير أدوار المعلمين في بناء الأجيال، والتأكيد على ضرورة استدامة أثرهم المهني والتربوي في ظل التحولات التعليمية التي تشهدها المملكة.

وتأتي هذه الأنشطة تأكيدًا على دور كليات الشرق العربي في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال نشر ثقافة الوعي النفسي وتعزيز مكانة المعلم باعتباره ركيزة أساسية في تطوير العملية التعليمية وبناء الإنسان.

نادي ثراء ينظم زيارة ميدانية لشركة "سالك" لتعزيز المهارات المالية لدى الطلاب

بندر الذرحاني- إشراقة

نظم نادي ثراء للإدارة المالية بـ"كليات الشرق العربي" زيارة ميدانية إلى مقر شركة سالك – الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني – وذلك يوم ٢٦ / ٠٣ / ١٤٤٧ هـ، بحضور وكيل الكلية ورئيس قسم إدارة الأعمال الدكتور أحمد بن محمد القرني.

وجاءت الزيارة في إطار حرص النادي على ربط الجانب الأكاديمي بالتطبيق العملي، وتمكين الطلاب من الاطلاع على التجربة المالية الاحترافية لشركة سالك، وتعزيز معارفهم في مجالات إدارة السيولة، والتعامل مع المستثمرين، وآليات توزيع الموارد المالية بين الفروع، إضافة إلى التعرف على خطوات إعداد الميزانيات والتقارير المالية.

واستُقبل الوفد الطلابي بحفاوة من مسؤولي الشركة، حيث اطّلع خلال الجولة على أبرز العوامل التي تسهم في نجاح الفروع المختلفة، كما تابع الطلاب عروضًا تعريفية قدّمتها الإدارات المالية بالشركة، تضمنت شرحًا مفصلًا حول الأداء المالي، ومؤشرات النمو، والتحديات التي تواجه القطاع الاستثماري.

وشهدت الزيارة لقاءً مفتوحًا مع كبار المسؤولين الماليين في شركة سالك، أتيح خلاله للطلاب طرح الأسئلة ومناقشة التجارب المهنية الرائدة في السوقين السعودي والعالمي، مما أسهم في توسيع مداركهم وربط المفاهيم النظرية بالواقع العملي.

وأوضح رئيس نادي ثراء الطالب عبد العزيز العتيبي أن الزيارة تناولت أيضًا بحث فرص التعاون المستقبلية بين "سالك" والكلية، بما في ذلك إتاحة برامج تدريب تعاوني موجهة لطلاب قسم إدارة الأعمال، دعمًا لتأهيل الكوادر الشابة وتطوير مهاراتهم في بيئة مهنية متقدمة.

وتعد هذه الزيارة امتدادًا لجهود نادي ثراء في تمكين طلاب التخصصات المالية من الاحتكاك المباشر ببيئة العمل في القطاع المالي والاستثماري، وتفعيل الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الحيوية في المملكة.

وفي ختام الزيارة، قدم سعادة وكيل كلية الدراسات التطبيقية ورئيس قسم إدارة الأعمال درعًا تذكاريًا لشركة سالك تقديرًا لحسن الاستقبال والتعاون المثمر.

كلية الحقوق وغرفة الرياض تنظمان مؤتمر الحوكمة القانونية لأعمال مجالس الإدارات نهاية أكتوبر الجاري

إشراقة - خاص

في إطار سعيها المستمر لتعزيز مفاهيم الحوكمة وتطوير الأداء المؤسسي وفق أفضل الممارسات القانونية والإدارية، تنظم كليات الشرق العربي ممثلةً بـكلية الحقوق، بالتعاون مع غرفة الرياض مؤتمرًا علميًا متخصصًا بعنوان: «الـحوكمة القانونية لأعمال مجالس الإدارات»، وذلك يوم الأربعاء ١٤٤٧/٥/٧هـ الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٥م، في المركز الدولي للمعارض والمؤتمرات بالرياض، من الساعة ٠٩:٠٠ صباحًا حتى ٠٢:٠٠ مساءً.

ويُعد هذا المؤتمر منصة علمية ومهنية تُعنى بمناقشة الجوانب العملية والعلمية للحوكمة القانونية، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء القانونيين والمتخصصين في حوكمة الشركات ومجالس الإدارات، ويهدف إلى رفع مستوى الوعي القانوني لدى أعضاء مجالس الإدارات، وإثراء النقاش حول النماذج المثلى للحوكمة، وتبادل الخبرات حول التحديات والتطورات التي تواجه هذا القطاع الحيوي.

وأوضح عميد كلية الحقوق الدكتور خالد بن عثمان العمير أن المؤتمر يتضمن جلستين علميتين تسلطان الضوء على الأبعاد المختلفة للحوكمة القانونية، تحمل الجلسة الأولى عنوان: «الجوانب العملية للحوكمة القانونية لأعمال مجالس الإدارات»، ويشارك فيها كل من:

- معالي الأستاذ محمد بن عبد الله القويز – رئيس مجلس هيئة السوق المالية،
- وسعادة المهندس عبد الله بن عبد الرحمن العبيكان – رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض.

أما الجلسة الثانية، فتأتي بعنوان: «الجوانب العلمية للحوكمة القانونية لأعمال مجالس الإدارات»، ويشارك فيها عدد من الخبراء والمختصين في المجال القانوني والحوكمة، وهم:

- الدكتور فهد بن محمد الرفاعي – محامٍ وعضو المجلس الاستشاري لكلية الحقوق،
- الدكتور زبن بن محمود الزبن – عضو هيئة التدريس بكلية الشرق العربي للحقوق،
- الدكتور عبد الرحمن بن نبيل الصالح – عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود،
- الدكتور خالد بن عبدالعزيز الرويس – عضو هيئة التدريس السابق بجامعة الملك سعود،
- الأستاذ الدكتور نبيل بن عبدالله العبيدي – أستاذ القانون بكلية الحقوق في كليات الشرق العربي.

وأشار عميد كلية الشرق العربي للحقوق إلى أن المؤتمر يستهدف فئات متعددة، من أبرزها: أعضاء مجالس الإدارات، المستشارون القانونيون، المحامون، الباحثون والمهتمون بمجال الحوكمة، حيث سيحصل المشاركون على شهادات حضور.

ويُعد هذا المؤتمر ثمرة شراكة استراتيجية فاعلة بين كلية الحقوق بكليات الشرق العربي وغرفة الرياض، تجسيدًا لرؤية مشتركة تهدف إلى تعزيز التكامل بين المؤسسات الأكاديمية والجهات المهنية والتنظيمية، بما يُسهم في تطوير البيئة القانونية، ودعم ممارسات الحوكمة في مختلف القطاعات.

وقد أثمر هذا التعاون المشترك عن تنظيم مؤتمر نوعي يُعالج أحد أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات القطاعين العام والخاص، من خلال إسهامات علمية وعملية يقدمها نخبة من المتخصصين في القانون والحوكمة والإدارة. ويأتي تنظيم هذا المؤتمر تجسيدًا لحرص كليات الشرق العربي بالتعاون مع غرفة الرياض على تعزيز الوعي القانوني وترسيخ مفاهيم الحوكمة المؤسسية، بما يسهم في رفع كفاءة أداء الكيانات المؤسسية، وضمان الامتثال للأنظمة واللوائح، وتطبيق معايير الشفافية والمساءلة والرقابة، التي تُعد ركائز أساسية لتحقيق الاستدامة والتميز المؤسسي.

اتفاقية تعاون بين كلية الحقوق وشركة الرويشد والرزين

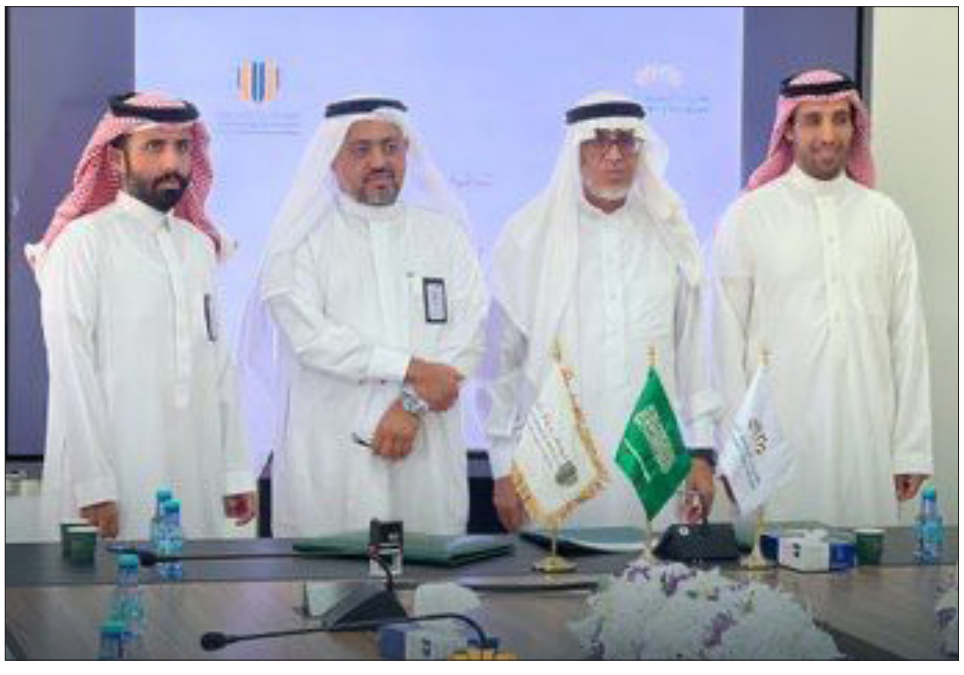

إشراقة - خاص

وقّعت كلية الشرق العربي للحقوق اتفاقية تعاون مع شركة الرويشد والرزين مستشارون ومحامون، بهدف تعزيز مجالات التدريب، ونشر الوعي القانوني، وتقديم الدعم المجتمعي.

ومثّل الكلية في التوقيع عميدها الدكتور خالد بن عثمان العمير، فيما مثّل الشركة المدير العام الدكتور حمد بن محمد الرزين.

وتتضمن الاتفاقية تنظيم برامج تدريبية وورش عمل لطلاب وطالبات الكلية، إلى جانب تهيئة فرص للتطبيق العملي في بيئة مهنية متخصصة، بما يساهم في رفع كفاءتهم وتأهيلهم لسوق العمل.

وتسعى الشراكة إلى إطلاق مبادرات مشتركة لنشر الثقافة القانونية بين أفراد المجتمع، عبر محاضرات توعوية وأنشطة مجتمعية تهدف إلى تعزيز الوعي بالحقوق والواجبات.

وأكد الطرفان خلال مراسم التوقيع أن هذه الخطوة تأتي انسجاماً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في دعم قطاع التعليم القانوني وتمكين الكفاءات الوطنية، مشيرين إلى أن الاتفاقية ستكون بداية لتعاون مثمر يسهم في خدمة المجتمع وتطوير الممارسات القانونية.

تجارب عملية

التعليم بين النظرية والتطبيق: طلاب الكليات يرسمون ملامح المستقبل الرقمي

د. بسام شرف
أستاذ مساعد المحاسبة ونظم المعلومات بالكليات

في زمنٍ يشهد تسارعاً غير مسبوق في التحول الرقميً، تتعاظم أدوار الجامعات في صناعة العقول التي تواكب هذه المرحلة المفصلية من تاريخ المملكة، ومن هنا قدّمت كليات الشرق العربي تجربة رائدة في مجال نظم المعلومات حيث تحوّلت قاعات التدريس إلى منصات حقيقية للإبداع، وصار الطلاب والطالبات شركاء في رحلة التحول الوطني الطموح.

وقد جاءت هذه التجربة الأكاديمية من قناعة جوهرية مفادها أن التعليم ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة لتأهيل جيل واعٍ يمتلك القدرة على تحويل المعرفة النظريةً إلى تطبيقات عملية تسهم في خدمة المجتمع ودعم توجهات الوطن.

تمضي الكليات لتكون شريكاً فاعلاً في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، في ظل رعاية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان – حفظه الله –، نحو وطن طموح، اقتصاد مزدهر، ومجتمع حيوي يقود العالم.

وهو مايواكب تطلعات معالي المشرف العام على الكليات أ.د. عبدالله الفيصل، وامتداداً لتوجيهات وكيل الكلية أ.د أحمد القرني.

ولعلي في هذا الإطار أتطرق لعدد من الجوانب التطبيقية.

– التجربة التعليمية: من النظرية إلى الواقع

حيث قمت مع طلابي بتنفيذ إجراء عملي، حيث طلبت من الطلاب والطالبات إجراء بحث وعرض تقديمي في مقررات نظم المعلومات بمرحلتي البكالوريوس والماجستير ويحمل اسم «توصيف وتحليل وتطوير نظم المعلومات القائمة في المملكة السعودية» ليقدم الطلاب نماذج ملهمة مثل:

نظام معلومات موجز للمركبات – تجربة الطالب إبراهيم بن نويصر (مرحلة البكالوريوس) الذي خاض تجربة عملية حين قرر شراء سيارة. وبينما لم يقدم الفحص الفني التقليدي بيانات دقيقة، أتاح له تقرير موجز معلومات شاملة موثقة بالصور حول تاريخ المركبة، الصيانة، الملكية، الحوادث، وقطع الغيار. وبناءً على هذه البيانات، اتخذ قراره الشرائي بوعي كامل، لتكون التجربة نموذجاً على دور نظم المعلومات في دعم القرار.

نظام صحتي - مبادرة الطالبة أثير الجمعان (مرحلة الماجستير):

تناولت مع زميلاتها النظام الصحي الرقمي صحتي، وقدمن مقترحات لتطويره عبر دعم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال القارئ الصوتي للنصوص وتكبيرها، إلى جانب رفع كفاءة الاستشارات الطبية عن بعد باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي، بما يعزز العدالة الصحية الرقمية.

نظام عقار السكني - رؤية الطالب سعود العتيبي (مرحلة البكالريوس):

قدّم مع مجموعته توصيفاً وتحليلاً للنظام، واقترح دمج الواقع المعزز لعرض العقارات بصورة ثلاثية الأبعاد، مع إمكانية المقارنة بين العقارات على مستوى المنطقة والمناطق الأخرى من حيث الأسعار والمساحات والمزايا، إلى جانب إطلاق تنبيهات ذكية للمستخدمين.

نماذج أخرى:

ناقش طلاب آخرون أنظمة مثل: ناجز للعدالة الإلكترونية، ساند لدعم الباحثين عن عمل، توكلنا كمنصة خدمية، إضافة إلى أنظمة مصرفية وخدمية كـبنك الإنماء وهنقرستيشن، وكذلك نظام المعلومات المستخدمة في الشركات ERP ، حيث أثبتت هذه التجربة أن التعليم حين يتجاوز جدران القاعة الجامعية، ويتصل مباشرة بمتطلبات الوطن، يتحول إلى قوة دافعة للتنمية، فمن خلال دمج الطلاب في تحليل وتطوير النظم المعلوماتية الوطنية، نجحت كلية الشرق العربي في غرس ثقافة المواطنة الرقمية وإعداد جيل قادر على الإسهام في بناء اقتصاد معرفي متنوع، يواكب التحولات العالمية ويقودها.

لذا فإن ما تحقق في قاعات كلية الشرق العربي لم يكن مجرد تدريب أكاديمي، بل كان رسالة وطنية بليغة، مفادها أن الاستثمار في الشباب هو الاستثمار الحقيقي في مستقبل المملكة.

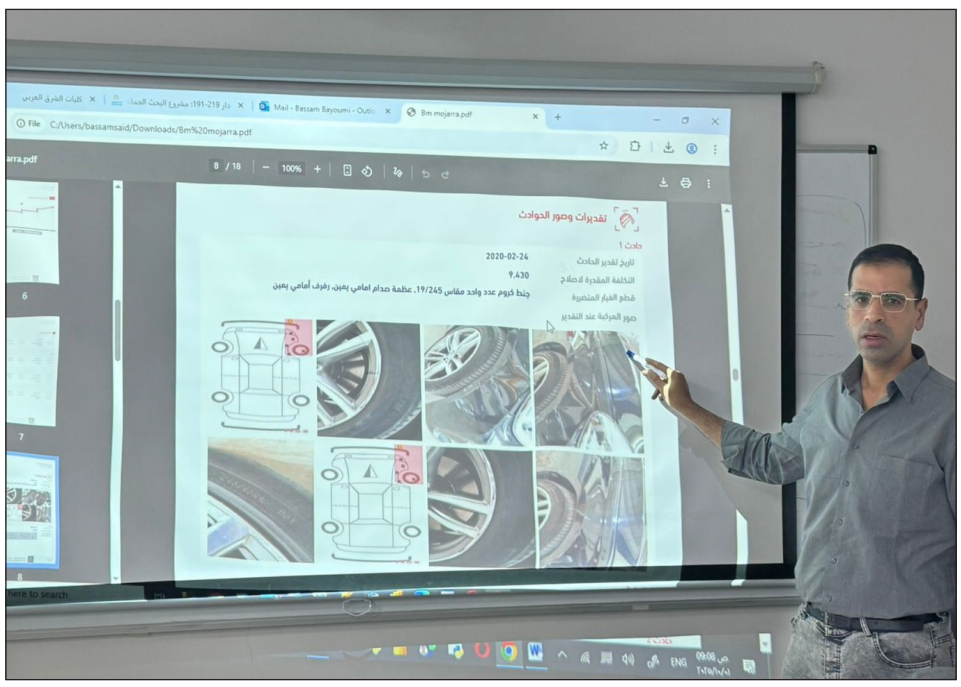

من كنوز المكتبة

«النمذجة المالية»: ضرورة لكل من يسعى للتميز في عالم المال والأعمال

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة الكليات
ومشرف مركز مصادر التعلم

يركز كتاب «النمذجة المالية» إصدار ٢٠٢٥، الذي ألفه كلا من الأستاذ الدكتور أمير محمد دياب عضو هيئة التدريس وأستاذ التمويل والاقتصاد في قسم إدارة الأعمال بكليات الشرق العربي، والأستاذ محمد دياب المستشار المالي بمجموعة أعمال البسامي الدولية، على أهمية تطوير مهارات النمذجة المالية لكل من يسعى للتميز في عالم المال والأعمال.

يأتي هذا الكتاب الذي أضيف مؤخرا إلى مكتبة الكليات في وقت تتزايد فيه التعقيدات المالية وتتنوع فيه أدوات وأساليب التحليل، ليصبح فهم النمذجة المالية أمرا ضروريا لكل من يسعى إلى التميز في عالم المال والأعمال. ويعد الكتاب خطوة رائدة باعتباره أول مرجع أكاديمي ومنهجي في هذا المجال باللغة العربية، ليساهم في سد الفجوة المعرفية والمهارية في المكتبة العربية.

ويتناول الفصل الأول المفاهيم الأساسية للنمذجة المالية وأهدافها، إلى جانب شرح التخطيط المالي واستخدامات النموذج المالي ومكوناته. يعرف النموذج المالي بأنه «عملية تطبيق نمذجة معينة لمرات عديدة للحصول على نتائج مختلفة»، أو «إدخال بيانات مالية في معادلات رياضية محوسبة لتوفير معلومات مالية تدعم القرارات»، وأيضًا كونه «تمثيلًا رياضيًا أو تحليليًا للأداء المالي لمؤسسة أو مشروع باستخدام افتراضات ومعطيات تاريخية».

وتشمل أهداف النمذجة المالية تطوير القرارات المالية للمدراء والطلاب والمهتمين، توفير الوقت والجهد في البحوث المالية، التنبؤ بالأحداث المالية المستقبلية استنادًا للبيانات التاريخية، واستخدامها في التخطيط المالي، بدءًا بتوقع المبيعات كأساس لبقية النموذج.

يقدم الفصل الثاني تصميم ونمذجة التحليل المالي على الأكسل، بما يوفر أدوات لتقييم الوضع الحالي للمنشأة وفهم نقاط القوة والضعف، وتحديد نقطة البداية لتقدير الوضع المستقبلي، مع شرح الأدوات الأساسية للتحليل المالي المفيد للتخطيط والنمذجة.

في الفصل الثالث، يناقش الكتاب نمذجة الموازنات التقديرية والنمو المستدام، مقدمًا أدوات وأساليب للتنبؤ بالقوائم المالية الأولية والموازنات التقديرية، مفاهيم النمو المستدام، التعريفات المختلفة للتدفقات النقدية، تطوير الموازنات النقدية، وطريقة بسيطة لتوقع القوائم المالية المستقبلية.

أما الفصل الرابع، فيتضمن نمذجة ومحاكاة القوائم المالية وقيمة حقوق الملكية، عبر نماذج محاكاة عامة للشركات مع تقديم المعادلات ومناقشتها لإكساب القارئ فهمًا شاملًا لهياكل النماذج المالية.

ويخصص الفصل الخامس لشرح محاكاة مونت كارلو والتخطيط لحالات عدم اليقين، مثل الأسعار، مستويات المبيعات، حصص السوق، التكاليف، عمر الأصول، أسعار الفائدة، وتوافر التمويل، وهي عوامل أساسية لنجاح المشاريع التجارية.

الفصل السادس يركز على نمذجة التنبؤ والتخطيط المالي، موضحًا أهمية التنبؤ كمدخل رئيسي للنمذجة، وشرح الأساليب النوعية والكمية المختلفة، مع الإشارة إلى أن التنبؤات النوعية كانت الوسيلة الأساسية قبل استخدام الحوسبة، نظرًا لما يمتلكه البشر من معرفة فريدة ومعلومات داخلية.

أما الفصل السابع فيستعرض نمذجة الأصول طويلة الأجل وهيكل رأس المال، مع التركيز على كيفية تضمين الأصول الثابتة في نموذج التخطيط طويل المدى بناءً على توقعات المبيعات، وتطوير نماذج أكثر تفصيلًا للأصول ورأس المال.

ويتناول الفصل الثامن نمذجة عمليات الاندماج والاستحواذ، موضحًا كيف يمكن للنمذجة المالية تسليط الضوء على تقييم الشركة المندمجة، واستخدام محاكاة مونت كارلو لتحديد القيمة الأولية والعقبات المحتملة.

أما الفصل التاسع فيركز على نمذجة حسابات رأس المال العامل، ويشرح مكونات صافي رأس المال العامل، بما في ذلك الأصول المتداولة مثل النقد، الأوراق المالية القابلة للتسييل، المخزون، وحسابات القبض (المدينون).

وأخيرا، يستعرض

الفصل العاشر نمذجة عوائد ومخاطر المحافظ الاستثمارية، مع عرض نظرية ماركويتز وأسس إنشاء الحدود الفعالة للمحفظة المالية، وشرح كيفية قياس أثر التنويع على العوائد وحساب المتوسط والانحراف المعياري للمحفظة.

يقدم كتاب «النمذجة المالية» مرجعا متكاملا للقارئ العربي، سواء كان طالبا أو مهنيا، يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، ويوفر أدوات فعالة لفهم النماذج المالية ودعم اتخاذ القرار والتخطيط المالي. إنه كتاب أكاديمي متقدم يسد فجوة هامة في المكتبة العربية، ويضع القارئ في صميم عالم المال والأعمال.

عرض كتاب

«المخ الأبله» للطبيب دين برنت هل يمكنك التحكم فيه

في عالم يزخر بالتحديات العقلية والتشتت الذهني، يقدم كتاب المخ الأبله نظرة فريدة ومعمقة حول تأثير العصر الرقمي والعادات اليومية على صحتنا العقلية وقدراتنا الذهنية، ومن تأليف (دين بيرنيت)، عالم النفس والباحث الرائد في مجال العلوم العصبية، يستكشف هذا العمل الطرق التي يمكن من خلالها للضغوط الحديثة، من الإفراط في استخدام التكنولوجيا إلى النظم الغذائية غير المتوازنة، أن تؤدي إلى ما يسميه 'تدهور الذهن' أو 'المخ الأبله'.

وبأسلوب سلس ومشوق، يرشدنا كتاب المخ الأبله عبر رحلة تحليلية تبدأ من العوامل المسببة لهذه الحالة، مرورًا بتأثيراتها المدمرة على الحياة اليومية والإنتاجية، وصولًا إلى استراتيجيات وحلول عملية لمعالجتها، من خلال الجمع بين البحث العلمي الرصين والنصائح العملية، يقدم 'المخ الأبله' دليلاً شاملاً لكل من يسعى إلى استعادة التوازن العقلي وتعزيز الوعي الذاتي في مواجهة تحديات العصر.

يفسر كتاب «المخ الأبله» الأسباب التي تجعل بعض الأشخاص يصابون بدوار المركبات، مشيراً أن السبب الحقيقي ليس المعدة أو الأمعاء، فهما غير مسئولان عن الغثيان الذي يصيبك عندما تتنقل في مركبة ما، بل إن السبب الحقيقي هو المخ حيث أن الاشخاص الذين يعانون دوار المركبات يعتقد أنهم يفتقدون ما يعرف " بالحس العميق"، والذي يجعل المخ يفرق ما بين مولدات الأنماط والتي تنشأ في العمود الفقري، وتسهل حركة السير بشكل نمطي واضح مستقبلة إشارات من الجلد والأوتار والمفاصل، لترتيب السير حسب البيئة التي تسير فيها.

إذاً ماذا يحدث لكي تشعر بالغثيان؟

الذي يحدث الآن هو فقدان الحس العميق أثناء الحركة، المركبة تعطي انطباعًا بأنك في حالة حركة من خلال الصورة التي يتلقاها المخ من العينين والحواس الخارجية. بينما باقي الإشارات من الجلد والعضلات والأوتار والمفاصل لا تولد أنماط سير محددة ما يجعل المخ في حالة ارتباك.

ولأن المخ مهمته الأولى الأزلية أن يبقيك على قيد الحياة، ويتدخل في الكثير من العمليات التي يقوم جسدك بها. من بين هذه العمليات، التي تعتبر عادة بسيطة، ولكن المخ يجعلها أكثر تعقيدًا.

ثم يتناول الكاتب في كتابه «المخ والنوم» حيث يشير أن المخ يتحكم في النوم وخصائصه المعقدة. لنتعرف على ماهية النوم الذي هو من وجهة نظر الكتاب «فعل اللاشيء حرفياً». وعلى الرغم من أن النوم يبدو مفيدًا لكل البشر وكل الكائنات الحية الأخرى، إلا أن العلم لم يتوصل حتى الآن عن الأهمية الحقيقية للنوم.

من المؤكد أن هذا الكتاب سيكون مصدر إلهام للقراء ليس فقط لفهم الأسباب الكامنة وراء كتاب المخ الأبله pdf ولكن أيضًا لاتخاذ خطوات ملموسة نحو حياة أكثر صحة وإنتاجية.

"المخ الأبله" ليس فقط عملاً أدبيًا يثقف، بل هو دعوة للعمل، يحفز القراء على إعادة النظر في عاداتهم اليومية وتأثيرها على قدراتهم الذهنية وصحتهم العامة.

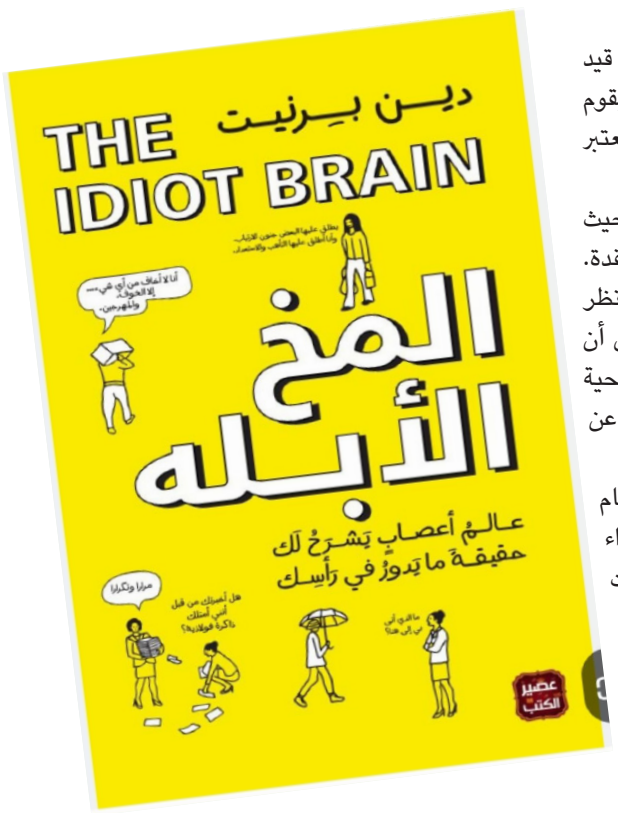

الضمانات المنقولة في ضوء نظام الإفلاس السعودي

الباحث: سعود العجمي
المشرف: د. زين محمود الزين

تناول الباحث سعود بن رفعان بن معجب العجمي في دراسته بعنوان "الضمانات المنقولة في ضوء نظام الإفلاس السعودي" الدور المحوري الذي تلعبه الضمانات المنقولة في دعم الائتمان وتعزيز الثقة بين المتعاملين في النظام المالي السعودي، مؤكدًا أن الائتمان شكل العامل الرئيسي في تطور هذه الضمانات، إذ يقوم النظام المصرفي في جوهره على الإقراض باعتباره الوظيفة الأساسية للمصارف التجارية.

وتشير الدراسة إلى أن العلاقة بين الائتمان والضمانات المنقولة علاقة وثيقة ومتكاملة، حيث تمكن الضمانات المنقولة المقترضين من تأمين القروض التي يحصلون عليها، مما يسهل حصولهم على التمويل ويقلل في الوقت ذاته من مخاطر المقرضين، وهو ما يؤدي إلى شروط تمويل أفضل وزيادة في معدلات السيولة داخل النظام المالي.

كما توصل الباحث إلى أن المنظم السعودي سعى إلى تطوير الإطار القانوني للرهن والضمانات عبر السماح بإنشاء الرهن على الأموال المستقبلية أو الاحتمالية، وكذلك المنقولات المعنوية، في خطوة تسهم في تنشيط الحركة التجارية والتمويلية داخل المملكة. وبين أن شرط الاحتفاظ بالملكية أثبت فعاليته في تدعيم الائتمان، لاسيما في مجال البيوع التجارية والبيع بالتقسيط، حيث يوفر هذا الشرط ضمانًا إضافيًا للموردين ويحميهم من مخاطر التعثر.

وتوضح الدراسة أن اعتبار عقد الإيجار التمويلي عقد إيجار مع احتفاظ الشركة المالكة بملكية الأصل موضوع العقد، يعد آلية قانونية مهمة لحماية الشركات من المخاطر الناجمة عن إعسار أو إفلاس المستأجرين، إذ تبقى ملكية الأصل للشركة حتى تمام السداد، ويترتب على إخلال المستأجر بالتزاماته – حتى في حالة التأخر عن قسط واحد – مسؤولية قانونية مباشرة.

كما أبرز الباحث الدور المحوري للمحاكم السعودية في إطار نظام الإفلاس، من خلال صلاحياتها التقديرية في قبول افتتاح الإجراءات أو رفضها، وتعيين القائمين على متابعتها، والمصادقة على مقترحات إعادة التنظيم المالي أو التسوية الوقائية، وصولًا إلى مرحلة التصفية النهائية. وتخضع هذه الصلاحيات، بحسب الدراسة، لتقدير قضائي منضبط يستند إلى أسس قانونية واضحة تضمن العدالة وحماية حقوق الأطراف كافة.

وتشير النتائج إلى أن تحديد الضمانات في عملية التصفية يتم من خلال فحص سجلات المدين وممتلكاته لتحديد الأصول القابلة للرهن أو الحجز بما يكفل حقوق الدائنين، كما بيّن الباحث أن الضمانات تمثل أصولًا يمكن استخدامها لتأمين الديون، وأن تنظيم رهن هذه الضمانات يستند إلى تبنى آليات إشهار إلكترونية حديثة عبر سجل إلكتروني موحد يضمن الشفافية والوضوح لجميع الأطراف.

وفي ختام الدراسة، أوصى الباحث بضرورة وضع سياسة ائتمانية واضحة ومكتوبة داخل البنوك السعودية تكون بمثابة دليل عمل لصنّاع القرار الائتماني، إلى جانب تبنى أنظمة فعالة للاستعلام وتبادل المعلومات بين البنوك ضمن إطار مصرفي منضبط يضمن الإفصاح والشفافية. كما دعا إلى تنظيم شرط الاحتفاظ بالملكية ضمن إطار قانوني محكم وعدم الاكتفاء بما ورد في القواعد العامة، والعمل على تعزيز استخدام السجل الإلكتروني للضمانات المنقولة وتحديثه بما يواكب التطورات التقنية ويكفل تلبية المتطلبات القانونية والعملية للدائنين والجهات التمويلية.

العوامل المؤثرة في تحفيز المشاهدين على استخدام المنصات الرقمية مقابل الدفع.. دراسة حالة منصة شاهد

الباحثة: سعاد علي الشمراني
المشرف: د. هدى أحمد عبدرب النبي

أجرت الباحثة سعاد علي الشمراني، دراسة بعنوان «العوامل المؤثرة في تحفيز المشاهدين على استخدام المنصات الرقمية مقابل الدفع»، متخذة من منصة "شاهد" نموذجًا للدراسة الميدانية. وقد انطلقت الباحثة من إشكالية محورية تمثلت في التساؤل حول طبيعة العوامل التي تدفع المشاهد السعودي إلى الاشتراك في المنصات الرقمية المدفوعة، في ظل التحولات المتسارعة في أنماط المشاهدة والإقبال على المحتوى الرقمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب الأسلوب الميداني باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (٥٨٧) من مشتركي منصة "شاهد" تم اختيارهم بطريقة ميسرة عبر التوزيع الإلكتروني. وسعت الباحثة من خلال هذه المنهجية إلى قياس مدى تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والمادية على قرارات المشاهدين المتعلقة بالاشتراك في المنصات الرقمية مقابل الدفع.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للعوامل المؤثرة في الاشتراك على دوافع المشاهدين لاستخدام المنصات الرقمية مقابل الدفع عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما كشفت النتائج عن أثر طردي واضح للعوامل الاجتماعية والثقافية والمادية على دوافع الاشتراك في منصة "شاهد" داخل المملكة العربية السعودية. وأظهرت البيانات ارتفاع مستوى دوافع الاشتراك بمتوسط حسابي بلغ ٣,٦٠، كما ارتفع مستوى العوامل التي تدفع الجمهور نحو المنصات الرقمية المدفوعة إلى متوسط حسابي بلغ ٣,٧١، ما يعكس تصاعد توجه الجمهور نحو استهلاك المحتوى عبر المنصات الإلكترونية الرسمية.

وتشير الدراسة إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى عوامل متعددة أبرزها تنوع المحتوى، وسهولة الوصول، وتنامي ثقة المستخدمين في المنصات المحلية، فضلًا عن تزايد الوعي الرقمي لدى الجمهور السعودي، ورغبته في الحصول على محتوى ترفيهي وثقافي يواكب قيم المجتمع واهتماماته. كما لفتت الباحثة إلى أن العوامل الاجتماعية والثقافية تسهم بدور مؤثر في تحديد توجهات المشاهدين تجاه المنصات الرقمية، خاصة في ظل المنافسة الإقليمية والعالمية بين مزودي المحتوى.

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها ضرورة تعزيز مصداقية المنصات الرقمية في تعاملها مع المشتركين، وزيادة تنوع المحتوى المقدم بما يضمن استمرار تفاعل المشاهدين وعدم شعورهم بالملل، إضافة إلى أهمية تطوير آليات التفاعل مع الجمهور ورفع جودة الخدمة الرقمية المقدمة بما يتناسب مع تطلعات المستخدمين في المملكة العربية السعودية

تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات الناشئة والمتوسطة

الباحث: ماجد بن عبدالله المجلي
المشرف: أ.د. عماد الدين المصبح

أجرى الباحث ماجد بن عبدالله بن محمد المجلي، دراسة بعنوان «تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات الناشئة والمتوسطة» تناول فيها أثر إدارة المخاطر في تعزيز فرص نجاح المشاريع داخل الشركات الناشئة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، في ظل بيئة اقتصادية متغيرة تتطلب قدرًا عاليًا من المرونة والتخطيط الاستراتيجي لمواجهة التحديات.

وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي حول مدى تأثير إدارة المخاطر الفنية واللوجستية والمالية والبشرية على تحقيق أهداف هذه المشاريع وضمان استدامتها في السوق السعودي.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث شملت عينة الدراسة (٢١٧) من العاملين في الشركات الناشئة والمتوسطة بالمملكة، تم اختيارهم بطريقة ميسرة تمثل واقع بيئة الأعمال المحلية. وركزت الدراسة على قياس مستوى تطبيق إدارة المخاطر في هذه الشركات، ومدى انعكاسها على الأداء التشغيلي والإداري والمالي للمشروعات.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين أبعاد إدارة المخاطر مجتمعة ونجاح المشاريع عند مستوى معنوية ٠,٠٥، حيث تبين أن إدارة المخاطر الفنية جاءت في المرتبة الأولى من حيث التأثير، تلتها إدارة المخاطر البشرية، ثم المالية فاللوجستية. كما بينت النتائج ارتفاع مستوى تطبيق إدارة المخاطر في الشركات الناشئة والمتوسطة، بمتوسط حسابي بلغ ٤,٠٥، في حين بلغ متوسط نجاح المشاريع من وجهة نظر العينة ٤,٠٣، مما يعكس إدراكًا متزايدًا لدى إدارات تلك الشركات بأهمية تبني سياسات متكاملة لإدارة المخاطر.

وأكدت الدراسة أن الشركات التي تعتمد على إدارة منهجية للمخاطر تمتلك فرصًا أكبر لتحقيق النجاح والاستمرارية، خصوصًا في ظل التحديات التمويلية والتقنية والموارد البشرية التي تواجهها المشاريع الحديثة. كما أظهرت النتائج أن إدارة المخاطر الفنية تسهم في تحسين الأداء التشغيلي وتقليل احتمالات الفشل، فيما تسهم إدارة المخاطر البشرية في ضمان الاستقرار التنظيمي وتطوير بيئة العمل.

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات المهمة أبرزها ضرورة اعتماد الشركات الناشئة والمتوسطة على أدوات رقمية حديثة لمراقبة الأداء الفني للمشاريع، وتعزيز التنسيق المسبق مع الموردين لتقليل تعثر العمليات اللوجستية، وتوفير سيولة مالية كافية لتجاوز الأزمات الطارئة. كما أوصت الدراسة بوضع سياسات مؤسسية شاملة لإدارة المخاطر تتكامل مع الخطط الاستراتيجية، إلى جانب بناء ثقافة تنظيمية قائمة على الاستباقية والتخطيط والجاهزية لمواجهة الأزمات

تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على ممارسة الإعلام في المنظمات الحكومية في المملكة

الباحث: ناصر عبد الله السبيعي
المشرف: د. عبد الله بن عطية الخرماني

تناول الباحث ناصر عبد الله ناصر السبيعي، في دراسة بعنوان «تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على ممارسة الإعلام في المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية» أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على ممارسة الإعلام في المنظمات الحكومية بالمملكة، في ظل التحولات الرقمية التي تشهدها المؤسسات العامة وسعيها لتبني أدوات تقنية تسهم في تحسين الأداء الإعلامي ورفع كفاءة التواصل مع الجمهور.

وهدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي، مثل النظم الخبيرة والشبكات العصبية والخوارزميات الجينية ونظم المنطق الغامض، وبين تطوير أساليب الممارسة الإعلامية داخل الأجهزة الحكومية السعودية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث شملت عينة الدراسة (٤٣٨) مفردة من العاملين في مجالات الإعلام والعلاقات العامة داخل المنظمات الحكومية بالمملكة. وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية وأساليب الانحدار المتعدد من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لقياس حجم العلاقة وقوة التأثير بين متغيرات الدراسة.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وممارسة الإعلام في المنظمات الحكومية عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما تبين ارتفاع مستوى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٥، في حين بلغ متوسط مستوى ممارسة الإعلام داخل المنظمات ٣,٩١، ما يشير إلى تطور ملحوظ في دمج الأدوات الذكية ضمن منظومة العمل الإعلامي الرسمي.

وأظهرت النتائج أن النظم الخبيرة جاءت في المرتبة الأولى من حيث التأثير، تلتها الخوارزميات الجينية، ثم نظم المنطق الغامض، بينما جاءت الشبكات العصبية في المرتبة الرابعة. ويعكس هذا الترتيب تباين مستويات توظيف كل تقنية وفقًا لطبيعة العمل الإعلامي ومهام المؤسسات الحكومية المختلفة. كما بينت الدراسة أن توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع دقة الرسائل الإعلامية وسرعة الاستجابة للأحداث، وتحسين التفاعل مع الجمهور عبر أدوات التحليل التنبئي والتوصية الآلية.

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها ضرورة تطوير سياسات إعلامية حكومية تدعم دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى والتواصل مع الجمهور، والاعتماد على الردود الآلية في التفاعل اليومي مع المواطنين بشكل مستمر وفعّال، إلى جانب توسيع استخدام الشبكات العصبية والخوارزميات الذكية لتحليل اتجاهات الرأي العام. كما دعت الدراسة إلى تأهيل الكوادر الإعلامية الحكومية في مجالات تحليل البيانات والبرمجة اللغوية وتقنيات التعلم الآلي بما يعزز التحول نحو إعلام حكومي ذكي ومتطور.

طرق تقديم الحصة العينية في الشركة وأثرها على رأس المال في نظام الشركات السعودي

الباحث: عبدالله موسم العتيبي
المشرف: د. زبن محمود الزبن

تناول الباحث عبدالله موسم العتيبي، في دراسة بعنوان «طرق تقديم الحصة العينية في الشركة وأثرها على رأس المال في نظام الشركات السعودي»، الطرق القانونية والتنظيمية لتقديم الحصة العينية في الشركات وأثرها على رأس المال وفقًا لنظام الشركات السعودي، في ضوء ما يشكله رأس المال من أهمية كبرى في تأسيس الكيان المالي والقانوني للشركات باعتباره الضمان الأساسي للدائنين وأحد ركائز استمرارية النشاط الاقتصادي.

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل الإطار النظامي الذي ينظم الحصص العينية من حيث طبيعتها وإجراءات تقديمها، مع بيان انعكاساتها على الذمة المالية للشركة ومصالح الشركاء والدائنين.

أوضحت الدراسة أن تقديم الحصة يُعد المورد الرئيسي الذي تعتمد عليه الشركة قبل اللجوء إلى أي مصادر تمويل أخرى، إذ تستمد الشركة وجودها كشخص معنوي من الحقوق والالتزامات التي تنشأ عن ذمتها المالية، والتي تتكون أساسًا من رأس المال المكوَّن من الحصص المقدَّمة من الشركاء. ومن هذا المنطلق، برزت أهمية دراسة الحصة العينية باعتبارها تجسيدًا لمبدأ المشاركة في المخاطرة والمساهمة في تمويل المشروع المشترك.

وبينت الدراسة أن تقديم الحصة العينية لا يقتصر على جانب اقتصادي بحت، بل يتضمن بعدًا قانونيًا بالغ الأهمية، إذ تشكل هذه الحصص نواة الذمة المالية للشركة وتمثل الضمان العام للدائنين. كما أشارت إلى أن نظام الشركات السعودي أولى اهتمامًا خاصًا بتنظيم هذه المسألة من خلال تحديد أنواع الحصص الممكن تقديمها وإجراءات تقييمها واعتمادها نظاميًا، سواء كانت أموالًا منقولة أو عقارات أو حقوقًا معنوية.

وتناولت الدراسة بالتحليل الآثار القانونية المترتبة على تقديم الحصة، موضحة أن الشركة تصبح مالكة للحصة بعد استكمال الإجراءات النظامية، وأن هذا الانتقال في الملكية يهدف إلى تحقيق الاستقلال المالي للشركة وضمان استمراريتها. كما أشارت إلى أن النصوص النظامية ذات العلاقة تحقق التوازن بين حماية مصالح الشركاء من جهة، وصون حقوق الدائنين والمجتمع من جهة أخرى، من خلال إلزام الشركات بالشفافية والدقة في تقييم الحصص العينية وتسجيلها ضمن رأس المال وفق الأطر النظامية المعتمدة.

واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن تقديم الحصة العينية الذي يمثل خطوة جوهرية في تكوين رأس المال وضمان الثقة في المعاملات التجارية، ودعت إلى تعزيز الضوابط القانونية الخاصة بتقديم الحصص وتحديث آليات تقييمها بما يتماشى مع المعايير المحاسبية الحديثة. كما أوصت بضرورة تكامل النصوص النظامية ذات الصلة لتوفير حماية قانونية متوازنة للشركاء والدائنين، وتحقيق المصلحة العامة للشركة واستدامة نشاطها ضمن بيئة استثمارية تتسم بالشفافية والانضباط المالي.

خريج الكليات المستشار طلعت ناقرو:

رؤية ٢٠٣٠ غيرت قواعد التعليم ونظام العمل السعودي ركيزة العدالة

خاص بإشراقة/ أجرى الحوار بندر الذرحاني

يسعدنا أن نستضيف خريج الكليات المستشار طلعت ناقرو، في حديث شيق حول أحد أعمدة النهضة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، ألا وهو «نظام العمل السعودي».
يعتبر المستشار طلعت ناقرو الذي هو أحد خريجي كليات الشرق العربي في مرحلة الماجستير، واحدًا من الأسماء البارزة في الساحة القانونية والأكاديمية السعودية. وهو مستشار قانوني وإداري، له إسهامات فكرية وعلمية في تطوير منظومة التشريعات الاقتصادية والإدارية، وشارك في إعداد دراسات ومؤلفات كان لها أثرها الملموس في تطوير البيئة القانونية بما يتواكب مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ففي ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تضع الإنسان في قلب التنمية، شهد سوق العمل السعودي نقلة نوعية غير مسبوقة، ارتكزت على العدالة والمرونة وحماية الحقوق. هذا النظام، الذي حظي باهتمام خاص من القيادة الرشيدة، يمثل الإطار القانوني الذي ينظم العلاقة بين أطراف الإنتاج، ويضمن توازنها، ويهيئ بيئة عمل محفزة وجاذبة للكفاءات الوطنية والعالمية. وفي هذا الحوار، نسلط الضوء على أبرز ملامح النظام الجديد وآليات تطبيقه، من خلال رؤية قانونية تحليلية متخصصة.
كما يفتح الحوار ملف مستقبل التعليم الجامعي في السعودية، في ظل التحول الرقمي السريع، ويسلط الضوء على دور كليات الشرق العربي في صناعة الكفاءات الوطنية المؤهلة، إلى جانب التركيز على أبرز مواد نظام العمل السعودي الجديد، لتكون مرجعًا للقارئ المهتم بفهم التحولات القانونية والتنموية في المملكة.

* ما الذي دفعك لاختيار القانون كتخصص رئيسي لمسارك الأكاديمي؟

الدافع الأساسي لاختيار القانون كان الإيمان العميق بأن العدالة هي أساس التنمية والاستقرار. فالقانون ليس مجرد نصوص جامدة، بل هو المنظومة التي تحفظ الحقوق وتضبط العلاقات في المجتمع والدولة. وما يميزه أنه علمٌ يقوم على المنطق والتحليل العميق، ويُسهم بشكل مباشر في تشكيل الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتنظيمها. دراسة القانون كانت طريقًا لفهم كيفية عمل الدولة، وكيف يمكن أن تُبنى مؤسسات عادلة تحقق التنمية المستدامة.

* كأحد خريجي كليات الشرق العربي، كيف ترون تطورها اليوم مقارنة بفترة دراستكم؟

التطور الذي شهدته كليات الشرق العربي خلال السنوات الأخيرة يمثل قفزة نوعية حقيقية. في وقت دراستنا كانت الكلية تضع الأساس الأكاديمي القوي، أما اليوم فقد توسعت في برامجها وتخصصاتها، وطورت مناهجها لتواكب المتغيرات العالمية والمحلية التي فرضتها رؤية المملكة ٢٠٣٠.
نرى اليوم بنية تحتية متكاملة، وشراكات أكاديمية واسعة، واعتمادًا متزايدًا على الجانب التطبيقي، حيث أن الطالب في كليات الشرق العربي لا يتلقى المعلومة فقط، بل يُدرب على تطبيقها في بيئات عمل حقيقية، مما يجعل مخرجاتها قادرة على دخول سوق العمل بكفاءة عالية.

> الذكاء الاصطناعي سيعيد صياغة التدريب القانوني

* ما الذي يميز كليات الشرق العربي عن غيرها من المؤسسات الأكاديمية في المملكة؟

ما يميزها هو التركيز النوعي والتخصصي ودمج الجانب الأكاديمي بالتطبيقي بصورة فعالة. الكليات تمتلك مرونة كبيرة في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل المتجددة، وهي تهتم بتوفير بيئة تعليمية محفزة لا تركز على التلقين، بل على صقل مهارات التفكير النقدي والتحليل القانوني والإداري لدى طلابها. إضافة إلى ذلك، فإن موقع الكليات ودورها في خدمة المجتمع المحلي يعززان مكانتها كمؤسسة أكاديمية فاعلة تشارك في صناعة التحول الوطني.

* كيف تساهم الاستشارات القانونية والإدارية في تطوير أداء الكليات والجامعات؟

الاستشارات القانونية والإدارية هي صمام الأمان لأي مؤسسة تعليمية، فهي تضمن الامتثال للأنظمة واللوائح التعليمية وتجنب المخاطر القانونية، كما تساهم في تحسين الحوكمة ورفع الكفاءة التشغيلية، إداريًا، تساعد الاستشارات في بناء الهياكل التنظيمية، وتحسين الأداء المؤسسي، وضبط العلاقة بين الأكاديميين والإدارة. وباختصار، هي التي تمكّن المؤسسة من العمل بسلاسة وشرعية نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية دون تعارض مع النظام أو الموارد.

* برأيكم، هل الجامعات السعودية اليوم قادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل وتخريج كفاءات تنافسية؟

نعم، الجامعات السعودية تشهد تحولًا كبيرًا مدفوعًا برؤية ٢٠٣٠، التي ركزت على ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل الفعلية. هناك تحديات في سرعة التكيف مع التطورات المهنية الحديثة، خصوصًا في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، لكن ما نراه اليوم من استثمارات ضخمة في التدريب العملي، وتطوير المناهج، والشراكات مع القطاع الخاص، يؤكد أن المملكة تسير في الاتجاه الصحيح نحو تخريج كفاءات وطنية قادرة على المنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا.

* كيف ترون مستقبل التعليم الجامعي في ظل التحولات الرقمية السريعة؟

المستقبل بلا شك يتجه نحو الجامعة الهجينة، التي تدمج بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني. التحول الرقمي جعل التعليم أكثر مرونة وشمولا، فصار بإمكان الطالب أن يتعلم في أي وقت ومن أي مكان. وسنشهد في المستقبل القريب اعتمادًا أكبر على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم المناهج وتقييم الطلاب، بما يجعل العملية التعليمية أكثر تخصيصًا وعدالة. التحدي الحقيقي سيكون في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس ليصبحوا قادة في البيئة الرقمية، وليس مجرد ناقل للمعرفة.
ومع ذلك، أرى أن مستقبل التعليم الجامعي في السعودية مشرق جدًا بفضل الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والتعليم الذكي.

* كيف أثرت رؤية المملكة 2030 في النهوض بقطاع التعليم؟

رؤية ٢٠٣٠ لم تُحدث تطويرًا جزئيًا فقط، بل غيّرت قواعد اللعبة بالكامل. فقد وضعت التعليم في صلب اهتماماتها باعتباره القاعدة التي تُبنى عليها النهضة الاقتصادية والاجتماعية. أبرز آثارها تتجلى في: التركيز على الجودة والاعتماد الأكاديمي الدولي، مواءمة المخرجات مع متطلبات سوق العمل المستقبلية، تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال بين الطلاب، وتطوير منظومة البحث العلمي وربطها بأهداف التنمية الوطنية. الرؤية جعلت الجامعات السعودية تدخل مرحلة التنافس العالمي بثقة واقتدار.

* هل ترون أن نظام التحكيم السعودي يواكب المعايير الدولية؟

نعم، نظام التحكيم السعودي الجديد قطع أشواطًا متقدمة نحو التوافق مع المعايير الدولية، من حيث

كليات الشرق العربي نموذج في مواكبة التحولات التعليمية الحديثة

سوق العمل السعودي يشهد نقلة نوعية في رؤية المملكة ٢٠٣٠

الإجراءات والشفافية والاستقلالية. وقد لعب المركز السعودي للتحكيم التجاري دورًا محوريًا في ترسيخ الثقة ببيئة التحكيم المحلية، مما جعلها خيارًا مفضلاً أمام المستثمرين المحليين والأجانب. ما نحتاجه الآن هو تعزيز ثقافة التحكيم لدى مجتمع الأعمال، وتوسيع برامج التأهيل للمحكمين السعوديين، لكن من الناحية التشريعية والتنظيمية، نحن بالفعل على الطريق الصحيح.

* ما الذي يحتاجه المتدرب السعودي ليكون متمكنًا في القانون والإدارة؟

المتدرب يحتاج إلى الجمع بين المعرفة النظرية والمهارة التطبيقية. في الجانب القانوني، لا يكفي حفظ النصوص، بل يجب إتقان مهارات الصياغة القانونية، والمرافعة، والتحليل الدقيق للقضايا. أما في الإدارة، فالمطلوب هو تنمية مهارات القيادة، وحل المشكلات، وإدارة التغيير في البيئة الرقمية الحديثة. التدريب العملي المكثف في بيئات حقيقية مثل المحاكم ومكاتب المحاماة والشركات هو المفتاح الأساسي لتمكين المتدرب من مهنته مستقبلاً.

* كيف ترون مستقبل التدريب القانوني في ظل دخول الذكاء الاصطناعي والرقمنة؟

المستقبل يتجه نحو ما أسميه "المحامي التقني" فالذكاء الاصطناعي سوف يؤدي المهام الروتينية مثل البحث القانوني والتدقيق الأولي للعقود، مما يتيح للمحامي التركيز على المهارات البشرية العليا كالتحليل الاستراتيجي والتفاوض المعقد وحل النزاعات بطرق مبتكرة، والتدريب القانوني سيعتمد على محاكاة القضايا الافتراضية والأنظمة الذكية، وسيصبح الذكاء الاصطناعي شريكًا لا غنى عنه في العملية التعليمية القانونية.

* ما أكثر مؤلف أو دراسة من أعمالك وجدت صدى وتأثيرًا واسعًا؟

أعتقد أن دراساتي حول تطوير التشريعات الاقتصادية لمواكبة رؤية ٢٠٣٠ كانت الأوسع تأثيرًا، خصوصًا ما يتعلق بحوكمة الشركات والقانون التجاري الرقمي. أما مؤلفي "المختصر المفيد في شرح نظام العمل الجديد" فقد لاقى انتشارًا كبيرًا بين المتخصصين وغير المتخصصين، حتى أن بعض كليات القانون اعتمدته منهجًا دراسيًا لتبسيط المفاهيم النظامية بأسلوب علمي مبسط وشامل.

* هل لا يزال الجيل الجديد من الطلاب يقبل على القراءة في زمن الرقمنة؟

الرقمنة لم تُلغِ القراءة، بل غيّرت شكلها ووسيلتها. والجيل الجديد ما زال يقرأ، لكنه يميل إلى المنصات الرقمية والمقالات القصيرة والأبحاث السريعة، ولذا فالتحدي يكمن في توجيه هذا الميل إلى قراءة متعمقة وناقدة للمراجع العلمية والكتب.

نحن الأكاديميين يجب أن نعمل على تحويل الانجذاب الرقمي إلى عادة معرفية، بحيث يستخدم الطالب الأدوات التقنية لتعزيز القراءة والفهم لا للاكتفاء بالتصفح السطحي.

* هناك الكثير من التعديلات والمفاهيم المتطورة التي طرأت على نظام العمل السعودي وجعلته نموذجًا يحتذى به في المنطقة وفي مقدمتها مصطلح «الإسناد» فماذا يقصد به؟

يُقصد به خدمة توفير عامل للعمل لدى غير صاحب العمل، وذلك من خلال منشأة مرخص لها بهذا الغرض. وهو من المصطلحات المستحدثة في النظام الجديد لتنظيم سوق العمل المرن.

* هل يخضع لاعبو الأندية ومدربيهم لأحكام نظام العمل؟

لاعبو الأندية ومدربيهم والاتحادات الرياضية يخضعون للوائح الخاصة بكل اتحاد رياضي، وليس لنظام العمل.

* في مجال العمل، ما الحد الأقصى لفترة التجربة؟

وفق التعديلات الأخيرة، يمكن أن تمتد فترة التجربة إلى ١٨٠ يومًا، ويجوز لأي من الطرفين إنهاء العقد خلالها دون مكافأة نهاية خدمة.

* متى يُستحق العامل التعويض عند إنهاء العقد غير محدد المدة؟

إذا أنهى صاحب العمل العقد دون سبب مشروع، يستحق العامل تعويضًا يعادل أجر ١٥ يومًا عن كل سنة خدمة، على ألا يقل عن أجر شهرين كاملين.

* ما إجراءات استقالة العامل؟

يجب أن تكون الاستقالة كتابية، ويُمنح صاحب العمل مهلة ثلاثين يومًا للرد عليها، وله أن يؤجلها بحد أقصى ستين يومًا، ويجوز للعامل العدول عنها خلال سبعة أيام ما لم تُقبل.

* هل يجوز لصاحب العمل خصم مبالغ مقابل أضرار تسبب بها العامل؟

لا يجوز الخصم إلا إذا ثبت بالتحقيق أن العامل تسبب بخطأ مباشر، وبحد أقصى خمسة أيام من الأجر شهريًا، مع استبعاد القوة القاهرة أو خطأ الغير.

السيرة الذاتية

- **طلعت عبد الرحيم ناقرو**
- **حاصل على دبلوم التحكيم الدولي.**
- **ماجستير قانون خاص من كلية الشرق العربي بالرياض.**
- **محاضر (متعاون) سابقاً بقسم القانون بكلية الشرق العربي.**
- الشريك المؤسس والمدير العام لشركة طلعت ناقرو ومعتز ناقرو للمحاماة والاستشارات القانونية.
- مدير الشؤون القانونية لكليات الشرق العربي بالرياض.
- المستشار الإداري والعمالي والقانوني لعدد من منشآت القطاع الخاص.
- مُقيد بقائمة المحكمين بوزارة العدل.

قمنا بالتحكيم في العديد من القضايا التحكيمية.

- **مستشار إداري وعمالي:**

قمنا بتنفيذ مشاريع تطوير إداري وعمالي لعديد من الجهات شبه الحكومية ومنشآت القطاع الخاص.

- **مدرب إداري وقانوني معتمد.**

قدمنا العديد من الدورات التدريبية والمحاضرات وورش العمل والملتقيات في مجالات القانون والإدارة بعدد من الوزارات والجامعات والكليات والقطاع الخاص وبوجه خاص في مجال نظام التحكيم ونظام العمل.

- **مؤلف لكتاب (المختصر المفيد في شرح نظام العمل الجديد).**

الأكثر مبيعاً في "جرير" ويُعتبر به لأهل الخبرة والاختصاص ويُدرس في عدد من الجامعات.

- **تحت التأليف:**

1) كتاب (الشامل المُفيد في نظام العمل).

وسوف تكون أول وأكبر مؤلف في المملكة العربية السعودية تناول شرح نظام العمل.

2) كتاب (شرح نظام التحكيم السعودي).

لنا العديد من الدراسات والأبحاث القصيرة في مجالات مختلفة منها نظام التحكيم السعودي ونظام العمل.

- **تجاوزت خبراتي الـ 31 عاما.**

* هل تم زيادة إجازة الوضع للمرأة العاملة؟

نعم، تمت الزيادة، حيث أصبحت ١٢ أسبوعًا بأجر كامل، منها ستة أسابيع وجوبيًا بعد الوضع، ويمكن توزيع الأسابيع الستة الأخرى وفق تقدير العاملة وشهادة طبية معتمدة.

* هل يُلزم النظام صاحب العمل بتوفير بدل سكن ومواصلات؟

صحيح أصبح النظام يُلزم صاحب العمل بتوفير سكن لائق ومواصلات مناسبة للعامل أو دفع بدل نقدي عنها.

* ما ضوابط العمل الإضافي؟

من أهم ضوابط العمل الإضافية، أنه لا يجوز أن تتجاوز ٧٢٠ ساعة إضافية سنويًا، ويُحتسب أجر الساعة الإضافية بمقدار أجر الساعة الأساسية مضافًا إليه ٥٠٪. ويمكن تعويض العامل بإجازة عن الساعات الإضافية بموافقته.

* هل يلتزم صاحب العمل بعلاج العامل المصاب أثناء العمل؟

بالتأكيد، يلتزم صاحب العمل بجميع نفقات العلاج والإقامة والفحوص في حال إصابة العمل أو المرض المهني، وفقًا للمادة ١٣٣ من النظام.

* ما الغاية من إلزامية توثيق العقود إلكترونيًا؟

الهدف هو حماية الحقوق وضمان الشفافية بين طرفي العلاقة التعاقدية، وتحقيق وضوح أكبر في سوق العمل السعودي من خلال التوثيق عبر منصة الوزارة.

* ما الإنجاز الذي تعتبرونه العلامة الأبرز في مسيرتكم المهنية؟

بالنسبة لي، الإنجاز الأبرز ليس كتابًا أو منصبًا، بل التأثير في الجيل الجديد من القانونيين والإداريين. عندما أرى أحد طلابي السابقين يشغل موقعًا قياديًا أو يحقق إنجازًا مهنيًا ويقول إنني كنت جزءًا من تكوينه العلمي، أشعر أن هذا هو النجاح الحقيقي. الاستثمار في الإنسان هو أسمى إنجاز يمكن أن يحققه الأكاديمي والمستشار في مسيرته.

* ما نصيحتكم للطلاب الذين يسعون للتخصص في العمل القانوني؟

نصيحتي لهم أن لا يكتفوا بالشهادة، بل عليهم اكتساب مهارات متعددة: إتقان لغة أجنبية، التعمق في الصياغة القانونية والتحليل النقدي، البحث عن فرص التدريب العملي المبكر في المحاكم ومكاتب المحاماة، ومتابعة التطورات التشريعية والتقنية خصوصًا في مجالات العقود الذكية والفضاء السيبراني، والمحامي الناجح اليوم هو محام متعدد المهارات يجمع بين القانون والتقنية والإدارة.

* ما الرسالة التي تودون توجيهها للأجيال القادمة من القانونيين؟

رسالتي لهم أن يكونوا حماة للعدل والمبادئ، لا مجرد منفذين للنصوص حيث أن القانون مهنة نبيلة ومسؤولية عظيمة، ومن يتولاها يجب أن يتحلى بالنزاهة والاجتهاد وأن يستشعر مسؤوليته تجاه المجتمع. ليكن هدف كل محام أو مستشار قانوني بناء مجتمع أكثر عدلاً ونظامًا، فأنتم من سيصيغ مستقبل العدالة في المملكة، فكونوا على قدر هذه الأمانة والثقة.

وفي ختام حواره أكد المستشار طلعت ناقرو أن نظام العمل السعودي الجديد يمثل خطوة متقدمة في بناء سوق عمل متوازن وعادل يواكب التحولات الاقتصادية والاجتماعية للمملكة. وأضاف أن الاستثمار في الإنسان، علمًا وعدالةً وأخلاقًا، هو الطريق الأكيد لتحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، مؤكدًا أن التعليم الجامعي والتدريب القانوني هما الركيزتان الأساسيتان لبناء المستقبل.

قسم الحاسب ينظم لقاءً حول مستقبل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني

بندر الذرحاني- إشراقة

نظّم قسم الحاسب في كليات الشرق العربي لقاءً علميًا بعنوان»آفاق مستقبل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني»، وذلك بالتعاون مع شركتي Secure Network وBranch Bots، وسط حضور أكاديمي وطلابي لافت، وذلك في المسرح الرئيس

ويأتي تنظيم هذا اللقاء ضمن جهود الكليات لتعزيز التكامل بين الجانب الأكاديمي وسوق العمل، من خلال تسليط الضوء على أهم التوجهات المستقبلية في مجالي الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، ورفع مستوى وعي الطلبة بمتطلبات ومهارات الوظائف الرقمية، بما يواكب مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء اقتصاد رقمي قائم على المعرفة والابتكار.

وتضمّن اللقاء جلستين متخصصتين؛ قدّم الأولى المهندسة غفران رضوان بعنوان: «الجيل القادم من التحول في المملكة العربية السعودية»، استعرضت خلالها ملامح التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده المملكة، والدور الحيوي الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في قطاعات حيوية

مثل الصحة والتعليم والأمن. كما تناول أبرز المهارات التقنية التي يحتاجها الخريجون للتأقلم مع التغيرات المتوقعة في سوق العمل.

فيما قدّم المهندس أحمد محيي الدين الجلسة الثانية بعنوان: «وظائف الأمن السيبراني والفرص في العالم الرقمي»، والتي ركّز فيها على التهديدات السيبرانية المتزايدة، والحاجة المتنامية إلى الكفاءات المؤهلة لحماية البنى التحتية الرقمية، مستعرضًا أبرز المسارات الوظيفية في هذا المجال، وأهم الشهادات الدولية المعتمدة التي تعزز فرص التوظيف في القطاعين العام والخاص.

وقد حظي اللقاء بتفاعل كبير من الحضور، حيث طُرحت العديد من الأسئلة والمداخلات من الطلاب، الذين أبدوا اهتمامًا ملحوظًا بالمجالات التقنية الحديثة، وحرصًا على اكتساب المهارات التي تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل.

وفي ختام اللقاء، قدم سعادة عميد كلية الدراسات التطبيقية الدكتور خالد بن عبد الخثلان درعين تذكاريين لشركتي Secure Network وBranch Bots على مساهمتهما في إنجاح الفعالية، مؤكداً استمرار التعاون مع القطاع الخاص لتقديم برامج نوعية تواكب تطلعات التنمية الوطنية.

ذكاء المكان: كيف توظف المدن التسويق المكاني لتحقيق رؤيتها الوطنية؟

د. الشيماء المشد
أستاذ مساعد إدارة الأعمال بالكليات

لم تعد المدن في عالم اليوم مجرد تجمعات عمرانية تحدها الجغرافيا وتُعرّفها الخرائط، بل أصبحت كائنات حية تنبض بالهوية وتتنفس بالثقافة والطموح. إننا نعيش عصر "ذكاء المكان"؛ ذلك المفهوم الذي جعل من المدينة فاعلًا استراتيجيًا في بناء الصورة الوطنية، ومكوّنًا رئيسيًا في معادلة التنمية والاقتصاد الإبداعي. فالمكان لم يعد فضاءً يُسكن، بل قصة تُروى، وتجربة تُعاش، ورسالة تُخاطب العالم بلغة تميّزه وتعبّر عن رؤيته.

من هذا المنطلق، برز التسويق المكاني كأحد أهم الأدوات التي توظفها الدول والمدن لتجسيد رؤاها الوطنية وتعزيز مكانتها في الوعي العالمي. لم يعد الهدف أن يُعرف المكان فقط، بل أن يُحَب ويُقصَد ويُستثمر فيه. فالتسويق المكاني الحديث يتجاوز حدود الحملات الإعلانية ليصبح منظومة متكاملة تربط بين الهوية البصرية، والبيئة الحضرية، والاقتصاد الإبداعي، والتجربة الإنسانية التي يعيشها الزائر والمواطن على حد سواء.

وفي المملكة العربية السعودية، يتجلى هذا التحول بوضوح في الرياض، التي استطاعت أن تتحول من عاصمة تقليدية إلى علامة عالمية تعبّر عن روح وطن يتجدد. يأتي موسم الرياض نموذجًا بارزًا على هذا التوظيف الذكي للتسويق المكاني؛ إذ لم يعد مجرد فعالية ترفيهية، بل أصبح مشروعًا حضاريًا متكاملًا يعيد تعريف المدينة ويجعلها منصة للتعبير عن الرؤية الوطنية الطموحة.

وقد شهد العالم خلال الأيام الماضية الافتتاح المهيب لموسم الرياض الجديد، الذي تجاوز كل التوقعات في حجم الإبهار والتنظيم والتأثير الإعلامي. منذ اللحظة الأولى، خطف الحدث أنظار الملايين داخل المملكة وخارجها؛ بفضل روعة الإخراج، وتكامل العروض، وحضور نجوم عالميين من الفن والرياضة والإبداع. تحوّل الافتتاح إلى رسالة حضارية تبهر وتُلهم، حيث امتزجت الإضاءة والموسيقى والعروض الحية مع التقنية الحديثة لتُظهر للعالم وجه الرياض العصري، المدينة التي تتحدث بلغة المستقبل دون أن تفقد ملامحها الأصيلة. لقد استطاعت الرياض أن تجعل من لحظة الافتتاح تجربة وطنية فريدة تجمع بين الفخر والانبهار، وتجسد ما يمكن أن يحققه "ذكاء المكان" حين يتناغم مع الرؤية والهوية.

وقد جاء هذا النجاح الباهر ثمرةً لجهود الهيئة العامة للترفيه التي أصبحت اليوم أحد أبرز أذرع الرؤية الوطنية في بناء اقتصاد متنوع ومجتمع حيوي. فالهيئة لم تكتفِ بتنظيم الفعاليات، بل قادت مشروعًا متكاملًا لتسويق المملكة كمركز عالمي للترفيه والسياحة والثقافة، واضعةً "المكان" في قلب الاستراتيجية. من خلال التخطيط، والإبداع، والإدارة الاحترافية، استطاعت الهيئة أن تجعل من موسم الرياض نموذجًا عالميًا في إدارة التجارب المكانية، وتحويل الفعاليات إلى منصات ترويج حضاري تعبّر عن قيم المملكة الحديثة وطموحاتها المتجددة. إن هذا التكامل بين الرؤية الوطنية والمؤسسات التنفيذية جعل "ذكاء المكان" واقعًا ملموسًا يعيش فيه الزائر، ويراه العالم في كل تفصيلة من تفاصيل العاصمة.

لقد أدركت الرياض أن المكان الذكي ليس الذي يحتوي التكنولوجيا فحسب، بل الذي يعرف كيف يُعبّر عن نفسه. في كل زاوية من بوليفارد الرياض، وفي كل فعالية من ونتر وندرلاند، ينبض المكان برسالة وطنية تعكس القيم السعودية الجديدة: الانفتاح، الإبداع، والتنافسية. يعيش الزائر تجربة متكاملة تبدأ من الإعلان الرقمي على هاتفه، وتمر بتجربة الحجز السلس عبر التطبيقات، وتنتهي بانطباع بصري وثقافي يصاحبه بعد مغادرته المكان. هذه ليست مصادفة، بل نتيجة تخطيط استراتيجي يقوم على تسويق المكان باعتباره تجربة متكاملة ومصدر فخر وولاء وذاكرة.

إن "ذكاء المكان" هنا لا يقاس بعدد الفعاليات ولا حجم الحضور، بل بقدرته على تحويل المدينة إلى كيان مؤثر في الوجدان الجمعي — محليًا وعالميًا. فالمكان الذكي هو الذي يخلق حوارًا بين الماضي والمستقبل، بين الأصالة والتجديد، ويجعل كل خطوة فيه تعبيرًا عن رؤية وطنية كبرى. وموسم الرياض، في هذا السياق، يقدم نموذجًا متقدمًا لتطبيق التسويق المكاني بما يتجاوز الترفيه إلى صناعة الانتماء، وتعزيز الهوية، وبناء المكانة الوطنية على الخريطة العالمية.

وهكذا، لم يعد المكان مجرد مساحة جغرافية، بل منصة استراتيجية تتحدث باسم الوطن وتُسهم في تحقيق رؤيته. وفي عصر يتسابق فيه العالم على تسويق المدن كما تُسوّق المنتجات، أثبتت التجربة السعودية أن الاستثمار في "ذكاء المكان" هو استثمار في الإنسان أولًا، وفي المستقبل دائمًا. فحين تصبح المدن قصصًا تُروى وأحلامًا تُعاش، نكون قد انتقلنا من الجغرافيا إلى المعنى، ومن المكان إلى الهوية الحية التي تعبّر عن روح وطنٍ يسير بخطى واثقة نحو رؤيته ٢٠٣٠.

إدارة المشروع مقابل إدارة المنتج: قراءة تحليلية

د. عبد الله الخرماني
عضو هيئة التدريس بقسم إدارة الأعمال

في عالم الاقتصاد والأعمال المعاصر، حيث تتقاطع الحدود بين المفاهيم وتتشابك الأدوار، يبرز سؤال جوهري أمام الإدارات التنفيذية: كيف نُفرّق عملياً بين إدارة المشروع وإدارة المنتج؟ هذا السؤال لم يعد نظرياً، بل بات يُشكل حجر الأساس في تحديد هياكل العمل وبناء الكفاءات داخل المؤسسات التنافسية.

إدارة المشروع هي منظومة تنظيمية قائمة على التنفيذ المنهج لمهمة محددة ضمن نطاق وميزانية وجدول زمني صارم، حيث يقود مدير المشروع فريقاً متعدد التخصصات لتحقيق هدف محدد له بداية ونهاية، ويُقاس النجاح فيها بمدى الالتزام بالخطة الموضوعة.

أما إدارة المنتج فهي إطار عمل استراتيجي يمتد طوال دورة حياة المنتج، يهدف إلى تعظيم قيمته السوقية والوظيفية عبر فهم احتياجات العملاء، تحليل المنافسة، وتحسين الخصائص بصورة مستمرة.

مدير المنتج هو صاحب الرؤية الطويلة المدى، والمسؤول عن صياغة وتوجيه مسار التطوير بما يحقق أهداف المؤسسة ويواكب تحولات السوق.

اما الفوارق بينهما فهي متعددة اهمها:-

- الفارق الزمني: إدارة المشروع مؤقتة وتبدأ وتنتهي مع الإنجاز، بينما إدارة المنتج مستمرة حتى إيقاف المنتج وخروجه من السوق.
- طبيعة الهدف: المشروع يركز على الإنجاز وفق مواصفات محددة، والمنتج يركز على القيمة المضافة وتحقيق النمو المستمر.
- المسؤوليات: مدير المشروع مسؤول عن الموارد، الجدول الزمني، وضبط المخاطر؛ بينما مدير المنتج معني بالرؤية، استراتيجية السوق، وتحقيق المنافسة الفاعلة.
- مؤشرات الأداء: نجاح المشروع يُقاس بالانضباط في التنفيذ، أما نجاح المنتج فيُقاس بالانتشار، الإيرادات، ورضا العملاء.

على الرغم من كل الفروقات فلا يمكن النظر إلى إدارة المشروع وإدارة المنتج كمسارين منفصلين بالكامل، فالتكامل بينهما ضرورة لاستدامة النجاح. مدير المنتج يُحدد لماذا يجب تنفيذ المشروع وما هي المخرجات المستهدفة، بينما مدير المشروع يضع خطة كيف يتم التنفيذ ضمن منظومة عمل عالية الكفاءة.

هذا التكامل يمكّن المؤسسات من جسْر الهوة بين التفكير الاستراتيجي والتطبيق العملي، ويقلل من المخاطر الناتجة عن الخطط غير المنفذة أو المنتجات التي تفتقر إلى رؤية واضحة.

في المؤسسات الكبرى، يُفصل بين الدورين بوضوح لضمان التخصص، حيث يُدار كل منتج بفريق إستراتيجي منفصل عن فرق تنفيذ المشاريع. أما في الشركات الناشئة، فقد يضطر شخص واحد لتقمص كلا الدورين حتى يصل العمل إلى مستوى من النمو يسمح بالفصل المؤسسي بين المهمتين.

في نماذج العمل المرنة (Agile)، يختلط الدوران في نقاط معينة، لكن هذا لا يُلغي أن إدارة المنتج تحتفظ بمنظور الرؤية السوقية، بينما إدارة المشروع تمسك بزمام التخطيط والانضباط التنظيمي.

الفصل بين إدارة المشروع وإدارة المنتج ليس ترفاً تنظيمياً، بل ضرورة لتجنب انحراف الموارد عن أهدافها الحقيقية. المؤسسات التي تدمج بين رؤية واضحة للمنتج وتنفيذ صارم للمشاريع تكون أكثر قدرة على التكيف مع التقلبات الاقتصادية والتكنولوجية، وتحقق استدامة في القيمة المضافة للأعمال.

لماذا نقرأ؟ وكيف نقرأ؟

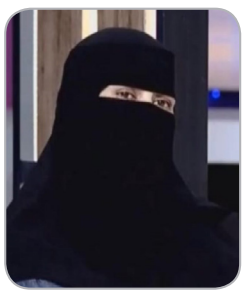

حصة مطر الغامدي
خريجة الكليات

انطلق معرض الرياض الدولي ٢٠٢٥ في الأول من أكتوبر الماضي، تحت عنوان « الرياض تقرأ» عبارة حماسية تخفي معاني ضمنية، والسؤال الذي قدّ نطرحه قبل أن تطأ أقدامنًا معارض الكتب (لماذا نقرأ؟ وكيف نقرأ؟).

ورغم أن القراءة من أكثر العادات صعوبة إلا أن الانغماس فيها يجعلنا نعيش حيوات متعددة يؤكد ميلر أستاذ النقد بجامعة كالفورنيا على ذلك فيقول « القراءة ذاتها عملاً مجهدا بصورة غير عادية، وقد لا يتحقق فيها الهدف أحياناً لأن التأمل الذهني فيها أكثر صعوبة وندرة».

الحقيقة تؤكد ذلك، نحنُ نقرأ لنفهم أكثر فالتأمل والتفكر وقود القراءة يقول بيرك « القراءة بلا تفكير كالأكل بلا هضم» فالقراءة التي يغشاها الفهم والإدراك واستخلاص الأفكار من بين الجمل والسطور، تصنع وعيًا متزايداً، تطور من ذّواتنا، تعزز هويتنّا، وتنمي ثقافتنّا العميقة بمردود سلوكي مجتمعي.

كيف نقرأ؟

سُئل فولتير عمن سيقود الجنس البشري فأجاب « الذين يعرفون كيف يقرؤون»، القراءة الواعية لا تقوم بشكل عشوائي، بل لها طرق وأسس ومنها:

- التدرج في قراءة الكتب فيرتقي القارئ من الأدنى إلى الأعلى، هذه الطريقة مدعاة لاكتساب عادة القراءة الدائمة.
- تحديد الهدف من القراءة قدّ تكون (للتسلية والمتعة، أو للبحث عن معلومات وتنمية المهارات، أو للدراسة والبحوث، أو الاستيعابية لتوسيع دائرة الفهم والإدراك).
- قبل شراء الكتاب علينًا الانتباه للكاتب وتوجهاته وأيضاً اكتشاف مَا إذا كان الكتاب مناسب لطموح وهدف القارئ، وقد تساعد القراءة السريعة في اكتشاف ذلك، كما أن القراءة السريعة فنّ من فنون القراءة ومن الممكن التدرب والتمرن عليها.
- من المهم قراءة الفهارس فهي مفاتيح الكتب وقدّ قيل «الكُتب بلا فهارس كنز بلا مفتاح».

وأخيراً لا يفوتنا انعكاس القراءة على أخلاقياتنا « القراءة أخلاق يتبعها أثر» من المؤسف جداً ألا نتغير ونرتقي بالقراءة، لأن القارئ يتعرض بعد القراءة لسؤال مهم، نابع من مسؤولية أخلاقية ماذا فعلت بعد القراءة؟

وقد بعث ميلر مؤلف كتاب أخلاقيات القراءة أسئلة مهمة وملهمة حول ذلك، وعلى رأسها كيف يختلف سلوك القارئ بعد قراءة كتاب ما؟ هل يكون القارئ مُلزمًا أمام المجتمع في الفعل الذي يتبع بالقراءة؟

القراءة ليست مجرد عادة، بل أداة للتعليم والتثقيف والتطور، ولها دور لفهم وإعادة صياغة أهدافنا في الحياة، الكتب تعلمنا أكثر مما يعلمنّا الواقع لذلك دائماً يقال « القراءة حياة».

محاكم المملكة المتخصصة كفاءة وعدالة ناجزة

د. هايدي البلتاجي
أستاذ قانون المرافعات المساعد بالكليات

جاء توجه المملكة العربية السعودية نحو تطوير منظومتها العدلية عبر تعزيز دور القضاء المتخصص، ليكون أداة فعّالة لسرعة الفصل في الدعاوي وضمان جودة الأحكام وذلك توافقا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. فالمحاكم المتخصصة هي التي تنشأ للنظر في فئة محددة من الدعاوي، مثل الدعاوي التجارية أو العمالية أو الأحوال الشخصية.

وتكمن أهميتها في أن القاضي يصبح أكثر خبرة ودراية بتفاصيل المنازعات المعروضة أمامه، مما يؤدي إلى أحكام أكثر دقة وعدالة، ويوفر الكثير من الوقت والجهد على المتقاضين. وقد شهدت المملكة خلال السنوات الأخيرة نقلة نوعية في بنيتها القضائية، فقد أُنشئت المحاكم التجارية التي تُعنى بالمنازعات بين الشركات والأفراد في مجال الأعمال، والمحاكم العمالية التي تتولى الفصل في الخلافات بين العمال وأصحاب العمل، إضافة إلى محاكم الأحوال الشخصية التي تنظر في قضايا الأسرة.

كذلك أطلقت وزارة العدل أنظمة عدلية حديثة مثل نظام الإثبات ونظام الأحوال الشخصية ونظام التنفيذ، وجميعها أنظمة تهدف إلى تنظيم الإجراءات وضبطها بما يحقق سرعة الفصل في الدعاوي، ورسّخت مبدأ التخصص القضائي حيث أن وجود محاكم متخصصة ينعكس بشكل مباشر على حياة الأفراد اليومية. ففي المجال العمالي، أصبح العامل وصاحب العمل يملكان آلية واضحة وسريعة لتسوية المنازعات، مما يرسخ الثقة في بيئة العمل.

وفي الجانب التجاري، وفر القضاء المتخصص طمأنينة أكبر للمستثمرين المحليين والأجانب، حيث باتوا يعلمون أن منازعاتهم سيصدر فيها حكم من قبل قضاة متخصصين.

أما على صعيد قضايا الأسرة، فقد ساهمت محاكم الأحوال الشخصية في ضمان الاستقرار الاجتماعي، بواسطة إجراءات أكثر سهولة تراعي حقوق جميع الأطراف، بما في ذلك الأطفال والنساء. ورغم كل هذا، يظل القضاء المتخصص بحاجة إلى مواكبة متواصلة للتطورات. فالقضايا التجارية مثلًا تتأثر مباشرة بتقلبات السوق العالمي وتشريعات الاستثمار، ما يتطلب من القاضي متابعة دائمة للتطورات الاقتصادية. كذلك، يشهد العالم تحولات كبيرة في مجال التقنية والجرائم السيبرانية، وهو ما يفتح الباب أمام الحاجة لمحاكم متخصصة في الجرائم الرقمية أو الذكاء الاصطناعي. كما يبرز دور التقنية في تطوير القضاء المتخصص؛ فقد خطت المملكة خطوات بارزة في التقاضي الإلكتروني، حيث يمكن رفع الدعوى ومتابعتها عن بعد، وهو ما يوفر الوقت والجهد ويجعل العدالة أكثر قربًا من المتقاضين. ويتضح من ذلك أن القضاء المتخصص في السعودية ليس مجرد هيكل إداري جديد، بل هو تعبير عن وعي الدولة بأن العدالة الفعّالة هي ركيزة أساسية للتنمية المستدامة. ومع هذه التطورات، أصبحت المملكة تقدم نموذجًا عربيًا يُحتذى به، حيث تتكامل العدالة مع الاقتصاد والمجتمع في مسار واحد نحو مستقبل أكثر استقرارًا.

جودة التعليم واستدامته (١)

أ.د. محمد بن حارب الشريف الدلبحي
كاتب وأكاديمي

يُعدُّ التعليم حجر أساس في تقدّم الأمم ونهضتها، وهو أداة لتحقيق التنمية المستدامة عبر سياسات وخطط وبرامج تهدف لضمان تكافؤ فرص التعليم للجميع، وتعزيز التعلم مدى الحياة؛ إذ يركز التعليم على ترسيخ المبادئ والقيم الوطنية، وتحسين نواتج التعلم، والاعتناء بالبيئة المدرسية.

ومن هذا المنطلق، تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال مؤسساتها التعليمية إلى تحقيق أهداف متعددة، من بينها تخريج أجيال لديها القدرة على اكتساب العلم بمجالاته المختلفة والانخراط في سوق العمل، إلى جانب تعزيز الهوية الوطنية والقيم، وتنمية مهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي.

يتزامن ذلك مع مواكبة التغيرات العالمية عبر توفير بيئات تعليمية حديثة وتقنيات متطورة، وبناء جيل قادر على الإسهام في تنمية المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا. كما تركز المدارس على تطوير مهارات حل المشكلات وصقل الاتجاهات السلوكية الإيجابية، فضلًا عن إعداد الطلاب ليكونوا أعضاء فاعلين ومبدعين في المجتمع.

ولتحقيق هذه الأهداف؛ يتطلب الأمر عملية تقويم شاملة لمخرجات التعليم وعملياته لضمان الجودة وتلبية احتياجات سوق العمل، فضلًا عن تعزيز الهوية الوطنية وقيمها.

وفي هذا السياق، تبنت هيئة تقويم التعليم والتدريب عدة برامج نوعية؛ أحدها «اختبارات نافس الوطنية»، التي تقيس مستوى تحصيل الطلاب في مدارس المملكة في المجالات الأساسية كالقراءة، والعلوم والرياضيات.

وتساعد نتائج هذه الاختبارات صناع القرار على اتخاذ قرارات مدروسة لتحسين جودة التعليم بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج تنمية القدرات البشرية، مع التركيز على رفع كفاءة مخرجات التعليم، ووضع خطط علاجية للطلاب والمعلمين، وتحسين أساليب التدريس الحديثة.

بالإضافة إلى ذلك، يُعدُّ برنامج «التقويم والاعتماد المدرسي» عملية تشخيصية منتظمة تهدف إلى تقييم أداء المدارس وتحليل جوانب القوة وفرص التطوير فيها. ويعتمد هذا البرنامج على معايير محددة لتقويم الأداء بما يشمل الفاعلية، الكفاءة، والأثر المستدام.

وهو إحدى آليات تحسين جودة التعليم، وأحد ركائز التطوير التعليمي. ويسهم هذا البرنامج في نشر ثقافة التقويم الذاتي بين المدارس، ويعطي قيمة مضافة عبر تشخيص واقع الأداء التعليمي والمؤسساتي

فالاعتماد المدرسي يُمثل اعترافًا رسميًا يُمنح للمدارس التي تستوفي المعايير المطلوبة، ويشمل ثلاث مراحل رئيسة: التهيئة والترشيح، التقويم الذاتي والخارجي، ومنح الاعتماد الكامل لمدة خمس سنوات أو مشروط لمدة عامين.

هذه البرامج وغيرها تتناول أداء المدارس وعمليات التدريس بطرق معيارية لضمان الشفافية ودقة التقييم، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتطويره بصورة مستدامة. فاختبارات نافس وبرنامج التقويم والاعتماد المدرسي تلعبان دورًا كبيرًا في تقييم المناهج التعليمية والممارسات التدريسية بشكل عام؛ مما يجعل منهجية التطوير أكثر عدالة وشفافية.

ومن هنا، نطمح إلى بناء نموذج سعودي عالمي ريادي لتقويم المدارس ومخرجاتها، بما يعكس تطلعات القيادة الرشيدة ورؤية المملكة المستقبلية. فالتعليم هو عماد التنمية، وهو ركيزة أساسية في نهضة الوطن وتقدمه.

جائزة الأميرة صيتة بنت عبد العزيز ملتقى التميز بالعطاء.

أحمد محمد السعدي
كاتب ومستشار أسري

في عالم تتصارع فيه الأصوات، وتعلو فيه قيمُ المادة أحيانًا على قيم الإنسانية، تبرز كواكبُ من نور تُذكّرنا بأن جوهرَ المجدِ الحقيقيّ ليس فيما نأخذ، بل فيما نُعطي. وفي سماء المملكة العربية السعودية، يتلألأ أحدُ هذه الكواكب ببهاءٍ وإصرار، إنها جائزة الأميرة صيتة بنت عبدِ العزيز للتميز الاجتماعي، التي ليست مجرد وسام يُمنح، بل هي قصيدةُ وفاءٍ تُكتب لإرثٍ عظيمٍ، وبيانٌ خالد يُعلن أن العمل الاجتماعي رسالةٌ سموٌّ قبل أن يكون مهنة.

لطالما كان العمل الاجتماعي هو الوجدان النابض لأي مجتمع، وهو الجسر الرقيق بين القوة والضعف، بين الغنى والحاجة، بين الأمل واليأس. وهنا، حيث أدركت القيادة الرشيدة أن استقرار المجتمعات وقوة نسيجها لا يُبنى بالاقتصاد وحده، بل بقلوبٍ عامرةٍ بالخير وأيادٍ ممتدةٍ بالعطاء، جاءت هذه الجائزة لتكون الحاضنةَ للتميز، والمحفِّزةَ للإبداع، والمُجَلِّيةَ لأبطال الخفاء الذين يجعلون من حياتهم هبةً للآخرين.

إنها ليست صندوقًا مغلقًا يحتوي على مكافأة مالية فحسب، بل هي مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى تأصيل قيمة العطاء، وترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية، وبناء معاييرَ مهنيةٍ رفيعةٍ لممارسة العمل الاجتماعي. إنها تبحثُ عن الرّائدين الذين حوّلوا الأفكارَ إلى مشاريع، والشغفَ إلى إنجاز، والمعاناةَ إلى أمل.

إنها تكرم المبتكر في أساليب الرعاية، والمبدع في حلول التنمية، والصادق في قيادة التغيير الإيجابي.

إن الريادة الحقيقية ليست في التمويل فقط، وإن كان ركيزةً أساسية، بل هي في التمكين تمكين الفكرة بأن تجد من يتبناها، وتمكين المبادرة بأن تنتقل من حيز الحلم إلى حيز الواقع، وتمكين العاملين في هذا الحقل بأن يطّلعوا على أفضل

الممارسات العالمية ليزرعوها في أرض الوطن.

فالجائزة، بفئاتها المتنوعة التي تشمل الأفراد والمؤسسات، تخلق حالةً من التنافس الشريف المحمود، تدفع الجميع إلى مراجعة أدائهم، ورفع سقف طموحاتهم، والاستفادة من النماذج المشرفة التي تكرّمها كل عام.

هي إذن خارطة طريق ترسم ملامح المستقبل للعمل الاجتماعي، تخبرنا أن العشوائية والاجتهادات الفردية لم تعد كافية، وأن العالم يتقدم ويحتاج العمل الخيري إلى عقولٍ استراتيجية وقلوب كبيرةٍ تستشرف المستقبل وتُدير العطاء بإحكام وحكمة.

إن تسمية الجائزة باسم الأميرة صيتة بنت عبد العزيز -رحمها الله- ليست محض صدفة، بل هي استمراريةٌ لإرثٍ عائليٍّ عريق في العطاء والبذل، وإعلاءٌ لشأن المرأة السعوديّة الفاعلة والمؤثرة في ميادين الخير كافة. فهي بذلك تحمل في طياتها روحَ سموها ونهجَها الإنساني، لتصبح شعلةً لا تنطفئ تضيء درب كل من أراد أن يسير على الدرب نفسه.

هيئة تقويم التعليم والتدريب نموذج سعودي رائد

أ.د. محمد بن علي المرشدي
كاتب وأكاديمي

يشهد قطاع التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية تحولًا استراتيجيًا يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويهدف إلى تعزيز تنافسية الكفاءات الوطنية ورفع جودة المخرجات التعليمية والتدريبية.

وفي قلب هذا التحول تقف هيئة تقويم التعليم والتدريب باعتبارها الجهة الوطنية المسؤولة عن بناء معايير الجودة وتطبيقها، وأحد أبرز أذرع التطوير التي تعمل على ضمان كفاءة التعليم والتدريب وفاعليته. فالهيئة لا تكتفي بوضع المعايير، بل تتابع تنفيذها بدقة للتأكد من أن كل برنامج تدريبي يقدَّم في المملكة يلبي أعلى مستويات الجودة، الأمر الذي جعل الاعتماد الصادر عنها علامة ثقة للأفراد والمؤسسات، ورسالة واضحة بأن البرامج المعتمدة تتمتع بالمصداقية والأثر الحقيقي في تطوير مهارات المتدربين، حيث تعتمد الهيئة على التحول الرقمي والأنظمة الذكية لتسريع عمليات التقويم والاعتماد، بما يعزز من مستوى الكفاءة والشفافية، ويتيح مرونة أكبر للمؤسسات التدريبية في التعامل مع متطلبات الجودة. وبذلك أصبحت الهيئة المرجعية الوطنية الأولى لضمان جودة التعليم والتدريب في المملكة، من خلال صياغة معايير واضحة، وإعداد أطر مرجعية وأدلة إجرائية، وتأهيل كوادر وطنية من المراجعين والمقيمين المعتمدين، إلى جانب الاستفادة من أفضل الممارسات العالمية وتوطينها بما يتناسب مع خصوصية السياق المحلي.

ومما يميز التجربة السعودية أنها لم تنغلق على ذاتها، بل استفادت من خبرات دولية رائدة، فكما هو الحال في سنغافورة حيث تُعاد صياغة البرامج التدريبية بشكل دوري وفقًا لنتائج التقويم لضمان توافقها مع متطلبات سوق العمل، أو كما في فنلندا حيث يحتل التقويم الذاتي مكانة محورية في تعزيز ثقة المؤسسات بقدراتها، جاء النموذج السعودي ليعكس هذه التوجهات ويطورها ضمن إطار وطني يعزز الثقة والمواءمة.

ومن ينظر إلى التقويم في المملكة لم يعد يراه مجرد أداة لقياس الأداء، بل أصبح وسيلة لصناعة القرار وتوجيه السياسات التدريبية وضمان استدامة التحسين والتطوير. وبهذا النهج، لم تقتصر الهيئة على تحسين جودة البرامج التدريبية فحسب، بل أسست لثقة متبادلة بين المجتمع وأصحاب العمل في مخرجات المنظومة الوطنية. وهكذا لم تعد الجودة شعارًا مؤقتًا، بل أصبحت منظومة وطنية متكاملة تستند إلى معايير عالمية وتسعى نحو التميز المستدام.

وبهذا التطور تؤكد هيئة تقويم التعليم والتدريب مكانتها كنموذج سعودي رائد في جودة التدريب، وتجعل من المملكة مرجعًا إقليميًا في مجال تقويم التعليم والتدريب، وترجم الرؤية الوطنية إلى إنجازات ملموسة تخدم الحاضر وتبني المستقبل، وتتجاوز مجرد منح الاعتماد، ليصبح مشروعًا استراتيجيًا يهدف إلى بناء إنسان قادر على المنافسة عالميًا، وعلى قيادة التنمية المستدامة في مختلف المجالات، بما يرسخ مكانة المملكة في مصاف الدول الرائدة في جودة التعليم والتدريب.

رحلات ماركو بولو

منى سالم راشد
كاتبة كويتية

لم يكن ماركو بولو – القابع في السجن لمدة ٣ سنوات ١٢٩٦ – ١٢٩٩ -يعلم أن قصصه المتواصلة لصاحبه في السجن، الكاتب و المؤلف « روستيشيلو دا بيزا « ستصبح كتابا ذا أهمية بالغة في التاريخ و الجغرافيا وعلم الاجتماع و السياسة و الفنون. فحينما سجن ماركو بولو و البالغ من العمر حينها ٤٢ عاما في سجن إمارة جنوى، بعد هجومها على إمارة فينيسيا واحتلالها لمدة قصيرة، كان غاضبا متألما وحزينا لأنه كان يريد حرية بلاده كما يريد السفر و تثقيف الناس بالحضارات الشرقية. فلم يكن منه إلا أن أخذ يسرد لرفيقه في الزنزانة رحلاته الطويلة للصين منذ بدايتها حينما كان في السابعة عشرة وسافر مع أبيه « نيكولو بولو» وعمه « مافيو بولو» وحتى ما قبل دخوله السجن و هو في الثانية والأربعين.

كان رفيق زنزانته يستمع بذهول مسحورا بما يسمع عن حضارة يستخدم أهلها الخشب الأسود لإيقاد النار – الفحم – الذي كان مجهولا لأوروبا، وكيف كانوا يصنعون الحرير من خلال تربية دودة وكيف كانوا يستحمون في الشتاء مرتين أسبوعيا بعد غلي الماء حينما كانت شعوب أوروبا لا تطيق الماء!!

استمع روستيشيلو بشوق عن استقبال امبراطور الصين « قبلاي خان « لهم وإسكانهم في جناح كبير بقصره حيث كان أبوه وعمه يتكلمان الصينية بعد أن زارا الصين سابقا ومكثا فيها لسنوات.

و حينما انتهى من السرد، نصحه رفيقه أن يجعل هذا في كتاب لحفظ انجازاته ومعلوماته وكل غرائب الشرق! دون ماركو مغامراته بالتفصيل و رسم الطرق المؤدية للصين من إيطاليا عبر اليونان ثم القسطنطينية ثم بلاد فارس والهند والسند إلى الصين، وكيف كانت الرحلة تستغرق عاما كاملا للوصول إلى « شنغهاي» عاصمة الصين القديمة. كما ذكر ماركو بولو كيف أنه بقي ببلاط الإمبراطو ١٧ عاما وظفه خلالها كرسول للصين إلى الممالك الأخرى مثل « ميانمار» ومملكة الهند و سومطرة « إندونيسيا « و سرنديب « سيريلانكا» و فيتنام.

كما كان ماركو يسافر في الصين كثيرا حيث علم أنهم يصنعون ويستخدمون البورسلان في البناء والبارود في الحرب والنقود الورقية وهو ما كانت تجهله أوروبا، علاوة على النباتات الغريبة والحيوانات الخاصة بالصين.

لقد غير كتاب « رحلات ماركو بولو «وجه وفكر أوروبا و أثر بالكثير من كتابهم و سياسييهم وحتى تجارهم تجاه الشرق.

لم يتوقف الناس عن تداول الكتاب بعد وفاة ماركو بولو عام ١٣٢٤ عن ٧٠ عاما، بل ظل ينتشر ويقرأه الملايين ويستفيدون منه حتى يومنا هذا.

الاستشاراتُ المؤسسيّةُ بين استيرادِ الحلولِ وتمكينِ العقولِ

د. عبدالله المدهش
أستاذ جامعي

خلالَ العقدِ الأخير، توجَّهت كثيرٌ من الكياناتِ الحكوميةِ والخاصةِ نحو الاستعانةِ بكياناتٍ استشاريةٍ عالميةٍ لتنفيذِ الكثيرِ من المشاريعِ الكبرى، وصياغةِ البرامجِ والخُطط، وتصميمِ الهياكلِ، وتنفيذِ المبادراتِ الاستراتيجيةِ العملاقة، ولا شكَّ أنَّ لهذه الخطوةِ ما يبرّرُها في مراحلِ الانطلاقِ الأولى؛ إذ وفّرت خبراتٍ تقنيةً عاليةً وسرعةً في الإنجاز، غيرَ أنَّ الاستمرارَ على هذا النهجِ قد يُسهمُ في ظهورِ سلوكٍ مؤسسيٍّ يُسمّى «التبعيةَ الاستشاريّة». لذلك باتَ من الضروريِّ مراجعتُها بموضوعيةٍ وشفافيةٍ، خصوصًا في ظلِّ وجودِ رصيدٍ كبيرٍ من الكفاءاتِ الوطنيةِ المؤهَّلةِ تأهيلًا عالميًّا نتيجةَ استثماراتِ الدولةِ الطويلةِ في برامجِ الابتعاثِ مثلَ برنامجِ خادمِ الحرمينِ الشريفينَ للابتعاثِ الخارجيِّ، وقدْ باتَ من المهمِّ توسيعُ مشاركةِ هذه العقولِ الوطنيةِ المؤهَّلةِ في إدارةِ «منظومةِ العملِ الاستشاريِّ» بدلًا من التوجّهِ إلى الشركاتِ الاستشاريةِ الخارجيّة؛ فالاعتمادُ على هذه الكفاءاتِ لم يعدْ خيارًا تنمويًّا فحسبُ، بل أصبحَ ضرورةً وطنيةً لضمانِ استدامةِ أيِّ إنجازاتٍ تُبنى اليومَ.

إنَّ أغلبَ كياناتِ الاستشاراتِ الأجنبيّةَ تنطلقُ من منظوراتٍ اقتصاديّةٍ أو إداريّةٍ مَحضَةٍ، وقد لا تمتلكُ إدراكًا كافيًا لخصوصيّةِ الثقافةِ المحليّةِ أو منظومتِها القيَميّة، أو بعضِ العواملِ التي ترتبطُ بسياقٍ يختلفُ كثيرًا عن السياقاتِ والدُّوَلِ التي نشأتْ فيها هذه المؤسّساتُ وخبراؤُها. وهذا النقصُ ينعكسُ في توصياتٍ قد تبدو نظريّةً ومناسبةً لسياقاتٍ أخرى، ولكنَّها غيرُ قابلةٍ للتطبيقِ العمليِّ، أو يكونُ لتطبيقِها آثارٌ اجتماعيّةٌ جانبيّةٌ أو متطلّباتٌ هيكليّةٌ طويلةٌ ومكلفةٌ، بل وقد تتباينُ أحيانًا مع أولويّاتٍ أو قِيَمِ المجتمعِ السعوديِّ. بينما الكفاءاتُ الوطنيّةُ تمتلكُ المعرفةَ الضمنيّةَ (Tacit Knowledge) المتجذّرةَ في بيئتِها، وهي معرفةٌ لا يمكنُ استيرادُها جاهزةً ولا شراءُها من الأسواقِ، كما تؤكّدُه بعضُ النظريّاتِ العلميّةِ ذاتِ العلاقةِ مثلَ (نظريةِ إدارةِ المعرفةِ) (Knowledge Management Theory) و(نظريةِ التعلُّمِ التنظيميِّ) (Organizational Learning Theory) اللتينِ تُشدِّدانِ على أنَّ التعلُّمَ المؤسسيَّ الحقيقيَّ لا يتحقّقُ إلّا بالتجربةِ المحليّةِ التراكميّة. في حينَ أنَّ الإفراطَ في الاستعانةِ بالخبراتِ الخارجيّةِ يُعيقُ هذا التراكمَ ويجعلُ المؤسّساتِ في حالةِ تبعيّةٍ دائمة.

ولا يمكنُ تجاهلُ التكلفةِ المرتفعةِ جدًّا التي تتحمّلُها الدولةُ مقابلَ هذه العقودِ، في حينَ أنَّ الاعتمادَ عليها لا يضمنُ دومًا جودةً عاليةً، فسمعةُ بعضِ هذه الجهاتِ مبنيّةٌ على علامتِها التجاريّةِ وليس بالضرورةِ على كفاءةِ جميعِ مستشاريها. وفي بعضِ الأحيانِ قد تأتي الفرقُ العاملةُ بخبرةٍ محدودةٍ بينما تُحتسَبُ تكلفتُها بمعدلاتٍ ضخمةٍ بناءً على السُّمعةِ المؤسسيّةِ لهذه الكياناتِ، بينما توظيفُ جزءٍ ضئيلٍ من هذه المبالغِ في بناءِ قدراتٍ وطنيّةٍ مستدامةٍ سيحقّقُ عائدًا مُضاعفًا وطويلَ الأجلِ، وهو ما تؤكّدُه (نظريةُ الاعتمادِ على الموارد) (Resource Dependence Theory) التي تُحذّرُ من أنَّ الاعتمادَ الزائدَ على الموارِدِ الخارجيّةِ يُقلّلُ من قدرةِ المؤسّسةِ على اتّخاذِ قراراتِها المستقلّةِ ويجعلُها عُرضةً للتأثيرِ الخارجيِّ، الأمرُ الذي يستدعي بناءَ مواردَ وخبراتٍ داخليّةٍ مُكتفيةٍ ذاتيًّا.

كما أنَّ هناك بُعدًا أمنيًّا لا يقلُّ أهميّةً، إذ تُستَخدَمُ المعلومةُ اليومَ كسلاحٍ استراتيجيٍّ، ويجبُ إعادةُ التفكيرِ في إتاحةِ الوصولِ إلى قواعدِ البياناتِ أو الخُططِ الوطنيّةِ لجهاتٍ خارجيّة. فبعضُ ملفاتِ التخطيطِ الاقتصاديِّ والأمنِ السيبرانيِّ والتحوّلاتِ الحكوميّةِ نعلمُ جيّدًا بنجاحِ المنظومةِ الحكوميّةِ — وفّقها الله — في حمايتِها والتحوّطِ لها، ولكن هناك بعضُ البياناتِ الأخرى التي تمسُّ القضايا الاجتماعيّةَ والتنمويّةَ التي نحتاجُ إلى إعادةِ النظرِ في إتاحتِها للكياناتِ الخارجيّة، ومنَ الحكمةِ قصرُ التعاملِ فيها على فِرَقٍ وطنيّةٍ موثوقةٍ، وهو ما يتّسقُ مع مبادئَ (نظريةِ الاعتمادِ على الذاتِ الوطنيّة) (National Self-Reliance Theory) التي تعتبرُ بناءَ القدراتِ الفنيّةِ والمؤسسيّةِ محليًّا شرطًا أساسيًّا للاستقلالِ والسيادةِ الوطنيّة.

ومنَ المهمِّ التنبيهُ إلى أنَّ بعضَ التجاربِ غيرِ الموفّقةِ التي قد يطرحُها البعضُ كذريعةٍ لرفضِ الاعتمادِ على الكفاءاتِ الوطنيّةِ غالبًا ما تكونُ نتيجةَ ضعفٍ في الحوكمةِ أو آليّاتِ الاختيارِ لا قُصورًا في النموذجِ نفسه، فعندما تُسنَدُ المهامُّ إلى شخصٍ غيرِ متخصّصٍ أو يُختارُ لمجرّدِ اعتباراتٍ شخصيّةٍ، فالخللُ في آليّةِ التوظيفِ والإدارةِ لا في فكرةِ الاعتمادِ على الكفاءاتِ الوطنيّة. والحلُّ ليس استبدالَ الاستشاراتِ الوطنيّةِ بالخارجيةِ، بل تحسينَ أسلوبِ إدارةِ المشاريعِ وتكليفَ ذوي الخبرةِ الفعليّةِ والملاءمةِ العلميّةِ والعمليّة، بحيثُ تكونُ الاستعانةُ بالخبراتِ الأجنبيّةِ بشكلٍ فرديٍّ ومحدودٍ عندَ الضّرورةِ القُصوى وبترشيحٍ ومراجعةٍ من قِبلِ فِرَقٍ وطنيّةٍ مختصّة.

إنَّ الانتقالَ من ثقافةِ «الاستيرادِ الاستشاريِّ» إلى ثقافةِ «التمكينِ الوطنيِّ» باتَ خطوةً استراتيجيّةً حتميّةً، وذلكَ من خلالِ إنشاءِ قاعدةِ بياناتٍ وطنيّةٍ موحَّدةٍ للخبراءِ السّعوديّينَ في جميعِ التخصّصاتِ، ثُمَّ تشكيلِ فِرَقِ عملٍ استشاريّةٍ وطنيّةٍ ذاتِ ارتباطٍ تخصّصيٍّ واضحٍ ومضمونٍ مع كلِّ مهمّةٍ يُسندُ تنفيذُها إلى هؤلاءِ المستشارين. فالاعتمادُ على الكفاءاتِ الوطنيّةِ ليسَ ترفًا ولا مخاطرةً، بل هو الضّمانُ الحقيقيُّ لاستدامةِ القراراتِ السياديّةِ وحمايةِ الأمنِ المعرفيِّ والاقتصاديِّ للوطن، وقد آنَ الأوانُ لتمكينِ العقولِ الوطنيّةِ التي أُتيحَ لها التمكُّنُ منَ المعرفةِ في أرقى جامعاتِ العالم؛ لتتولّى قيادةَ «منظومةِ الأعمالِ الاستشاريّة»، وهذا التحوُّلُ ما هو إلّا ترجمةٌ صادقةٌ لتوجّهِ قيادتِنا — حفظها اللهُ.

رسالة المدرسة وولي الأمر مع العودة لنظام الفصلين

إبراهيم الفهيد
تربوي

يشكّل بدء العام الدراسي الجديد محطة انطلاق متجددة نحو تحقيق الأهداف التعليمية، وترسيخ القيم، وبناء جيل قادر على الإسهام في مسيرة التنمية الوطنية.

ومع عودة نظام الفصلين الدراسيين، تتجدّد المسؤوليات وتُعاد صياغة الخطط بما ينسجم مع متطلبات المرحلة وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أولت التعليم مكانة محورية في صناعة المستقبل.

تبدأ خطوات الانطلاق الدراسية بالتخطيط المنهجي من إدارات المدارس والمعلمين، لضمان بيئة تعليمية محفّزة على الإبداع والانضباط. ويُعدّ المعلم محور العملية التعليمية، إذ يمثل القدوة والموجّه، فهو الذي يزرع في طلابه حبّ المعرفة والانضباط الذاتي، ويحوّل الصف إلى مساحة للتفكير والحوار لا مجرد تلقين للمعلومات.

أما ولي الأمر فدوره لا يقل أهمية، إذ يُسهم في تهيئة أبنائه نفسيًا وتنظيميًا للعودة إلى مقاعد الدراسة، ويعزز قيم الالتزام، ويشارك المدرسة في متابعة الأداء والسلوك. هذا التكامل بين المدرسة والأسرة هو الأساس في نجاح العملية التعليمية وتحقيق مخرجات نوعية.

إن العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين تمنح المدارس فرصةً أوسع لتركيز الجهود وتجويد الأداء الأكاديمي، مع تمكين المعلم من متابعة مستوى الطالب بشكل أدق، وتخفيف الضغط الزمني على المناهج والأنشطة. وهكذا تتكامل الأدوار ليبدأ عام دراسي جديد عنوانه الانضباط، الشراكة، والتميز.

مسابقة «إثراء للمسرحيات القصيرة» تحتفي بالمواهب

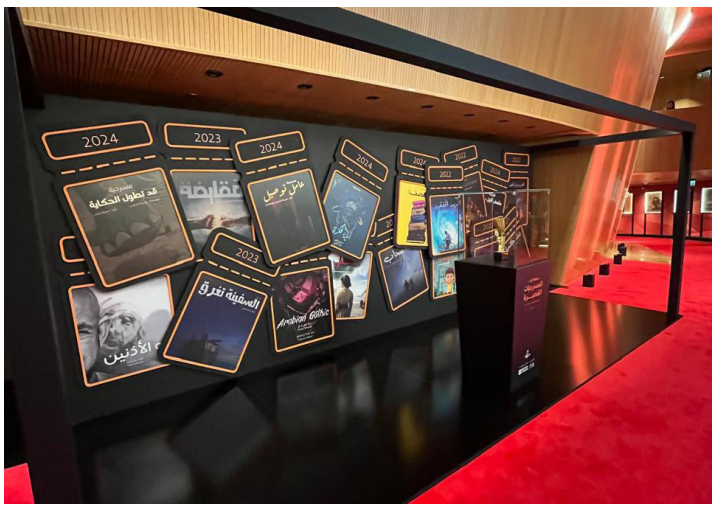

اختتم مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) فعاليات مسابقة المسرحيات القصيرة في نسختها الخامسة، التي أُقيمت خلال الفترة من ١١ إلى ١٦ أغسطس ٢٠٢٥م، وسط حضور جماهيري لافت وحماس متصاعد يؤكد مكانة المسرح السعودي كرافد ثقافي مؤثر.

انطلقت المسابقة في يناير الماضي بمشاركة نحو ١٦٠ موهبة من المنطقة الشرقية، خضعوا لمراحل تنافسية دقيقة أسفرت عن تأهل عشرة أعمال مسرحية عُرضت على خشبة «إثراء» أمام لجنة تحكيم محلية وعربية وجمهور واسع.

وجاءت نتائج الدورة لتتوج إبداع المشاركين، حيث حصدت مسرحية «تكلم حتى أراك» جائزة أفضل عمل، إضافة إلى جائزة أفضل تهيئة نص مسرحي. فيما نال المخرج عدنان بالعيس جائزة أفضل إخراج، وفاز حسن العلي بجائزة أفضل ممثل، بينما تقاسمت فاطمة الجشي وسوسن إدريس جائزة أفضل ممثلة. أما جائزة أفضل نص مسرحي فذهبت إلى «حتى يغيب الأمل». كما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للمنيرة الخشرم عن «تعاقب أدوار» ومعالم عن «حتى يغيب الأمل». وفيما صوت الجمهور لصالح مسرحية «ليلى والدب قيس» نالت أيضًا جائزة خاصة للإنتاج والتصميم المسرحي.

إلى جانب العروض التنافسية، تميزت الدورة ببرامج مصاحبة شملت ندوات حوارية، جلسات نقدية مع المخرجين، وورش استشارية مع خبراء المسرح، فضلاً عن تكريم المسرحي القدير عبدالعزيز السماعيل تقديراً لمسيرته وإسهاماته.

أسهمت المسابقة منذ انطلاقها عام ٢٠٢١، في إنتاج أكثر من ٥٠ مسرحية وتدريب أكثر من ٦٦٠ موهبة شابة، لتؤكد مكانتها كمنصة وطنية رائدة تعزز حضور المسرح السعودي وتدعم استدامة الحركة المسرحية محلياً وإقليمياً.

مثّلت النسخة الخامسة محطة نوعية جمعت بين الاحتفاء بالإبداع المحلي وتعزيز جسور التواصل مع الجمهور، لتغدو المسابقة علامة فارقة في المشهد الثقافي السعودي.

قصة قصيرة

سقف من الماء

محمد جبران
قاص سعودي

وأنا متجه إلى مسقط رأسي حيث بيتنا القديم، بعد سنوات طويلة من الفراق عن تلك الأماكن العتيقة، كانت الشمس تسطع أحيانا وتغيب أحايين كثيرة خلف قطع السحب الكبيرة التي تعبر على مهل فضاء سماء القرية الفسيح، كان أمامي بقايا قلعة حربية موغلة في القدم، وكأني أراها لأول مرة بهذه العظمة والكبرياء، وقد استعادت حصونها الدائرية التي طالما جلست تحت ظلالها مظهرها الدفاعي الجليل، كان مشهدها طاغيا وهي تقف كتمثال عملاق تفككت أوصاله يريد النهوض لإعادة هيبته كأحد أبطال الحروب القديمة.

مشيت في طرق القرية الضيقة، لم أدقق طويلًا في تفاصيلها، فقد حفظتها منذ صغري، عبرت مباشرة من خلالها إلى ساحة واسعة كانت مشرعة دومًا لكل العابرين، حاولت أثناء سيري إعادة قص الماضي لجدران بيوت القرية الماثلة، ظنًّا بأن في استطاعتي مواساتها وجبر خاطرها، لكن تكاثف الغيوم السريع وهطول المطر بشدة قطع لغة التواصل بيننا وأربك أفكاري.. دخلت مسرعًا منزلنا القديم، يا الله .. كم كان كبيرًا ومهيبًا ، واجهته الشمالية تطل على منحدر ينتهي إلى وادي فسيح من جهة وضيق من جهات أخرى. وقفت بقرب برواز نافذته المحزونة، أنظر إلى الوادي الذي كان في يوم من الأيام، بهيجًا ومليئا بالخضرة وأشجار الرمان والعنب والمشمش والتوت البري. كانت حكايات الأرض والآباء تدور في خلدي حينها، قصة الأرض التي كانت تسحرني بأجوائها الخلابة، والآباء الذين دومًا ما كانوا يبدؤون طقوس نهارهم بالتهليل والتكبير ، شعرت وأنا أرى تلك الأودية ومياهها تسيل نحو الشرق بعد العاصفة المطرية ، أن جزءًا من روحي عاد للتو، اشتعل الحنين في داخلي، رأيتني طفلًا ينتمي بإحساسه العميق إلى الماضي البعيد، لم تبق ذكرى في تلك الأزمنة والأمكنة إلا وطافت بمخيلتي، وكأنهما الزمان والمكان الوحيدان في حياتي... لم أهنأ بالمكوث طويلًا مع ذكرياتي بعد أن تحول السقف الخشبي المتهالك إلى صنابير مياه تصب من كل اتجاه أغلقت أبواب الذكريات واتجهت صوب البيوت المجاورة لعلي أتلمس فيها شيئا من ملامح الوجوه التي سكنتها.

من المجموعة القصصية (ولادة من رماد)

مطر الباحة

شعر محمد محسن الغامدي
شاعر وقاص

مَطَرَ السَّحِيرِ أَعَدْتَ زَهْوَ شَبَابِي
وَيُخِيْفُ صَوْتُ الرَّعْدِ طِفْلًا نَائِمًا

أَخَيَيْتَ طِفْلًا دَاخِلِي وَرِغَابِي
فَيُفِيقُ مَذْعُورًا إِلَى الْأَبْوَابِ

قَطَرَاتُ يَاقُوتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا
شَكَّلتَ يَا مَطَرَ السَّحِيرِ مَلَامِحِي

أَحْدَاقُ زَهْرٍ فَاتِرِ الْأَهْدَابِ
وَرَقَصْتَ مُنْتَشِيًا عَلَى أَعْتَابِي

كَمْ جُدْتَ يَا مَطَرَ الْقُرَى بِبَشَائِرٍ
مَطَرُ الرَّبِيعِ يَزِيدُ مِنْ أَنْوَارِهَا

وَرَبِيْعُكَ الْوَرْدِيُّ بَعْضُ إِهَابِي
فَتَسِيْلُ أَشْوَاقًا مِنَ الْمِرْزَابِ

تَهْمِي بِهَتَّانِ الْمَسَاءِ قِلَادَةً
وَسَأَذْكُرُ الْمَاضِي الْجَمِيْلَ بِبَيْتِنَا

وَتُعَانِقُ الْأَزْهَارَ فَوْقَ رَوَابِي
دِفْءُ الْقَصَائِدِ سَلْوَةُ الْأَصْحَابِ

كَرَذَاذِ نَوْءٍ مَاطِرٍ بِعَشِيَّةٍ
فَتُثِيرُ آهَاتُ الْمُسَافِرِ عَبْرَةً

يُهْدِي صَبَاحًا قُبْلَةً لِسَحَابِ
وَيَوَدُّ لَوْ يَبْقَى مَعَ الْأَحْبَابِ

أَسْرَارُ مَائِكَ سَبْعَةٌ أَلْوَانُهَا
يَا حُلْمِيَ الْمَلَكِيّ كَمْ وَاعَدْتَنِي

هِيَ تُحْفَةٌ فِي قُبَّةٍ وَقِبَابِ
أَتُرَاكَ تَبْنِي حُبَّنَا بِسَرَابِ

وفاء عمر بن صدّيق
مشرفة ثقافة إشراقة

الانطباعية في ميزان النقد

يبحث الإنسان دومًا إلى التعبيرعما يدور في خلده بعيدًا عن القيود، فيسعى إلى كسر القوالب المعتادة، وتخطي قواعد النظريات، لاسيّما المبدع الذي يسعى بشغف؛ للتحرر من ذلك كله فلا يفكر إلا فيما يعكس وجدانه، ويصور رؤاه الفنية دون تصنع أوتزييف.

من هنا تنبع المحاولات المستمرة، للتجديد والابتكار؛ والتي منها ظهور المدرسة الانطباعية في القرن التاسع عشر على يد الرسام الفرنسي (كلود مونيه) في الفن التشكيلي، والتي امتدت بظلالها إلى الأدب والنقد، فكانت البذرة الأولى لظهور المنهج الانطباعي أو التأثيري الذي يرتكز على الذاتية؛ حيث يقوم على وصف الناقد ما يثيره النص في وجدانه دون الخضوع لمناهج تحليلية نقدية صارمة معبرًا عن ذائقته الخاصة.

إن الناقد الانطباعي لا يهدف إلى الموضوعية في حكمه، فالنقد برأيه مثل الفن كلاهما يبعدان عن تحقيقها؛ لذلك تختلف آراء الانطباعيين حول النص الواحد بشكل كبير؛ لاعتمادهم على الذوق والمزاج الشخصي بدلًا من تحليل العمل الأدبي وفق منهجيات معينة وأطر نقدية محددة. إلى جانب اعتماد الناقد في حكمه على المضمون والاهتمام به مقارنة باللغة والتقنيات الفنية في تحديد قيمة الأعمال الأدبية إضافة إلى أن تلك الأعمال التي تحظى بهذا النقد هي الأعمال التي تروق للناقد الذي لا يتناول إلا النصوص التي تؤثر في نفسه ويتفاعل معها.

إن هذه السمات هي أبرز ما يميز النقد الانطباعي عن غيره، وإن اعتبرها البعض مآخذ تنفي أهمية هذا النوع من النقد ومدى فعاليته في إثراء المجال الثقافي إلا أن البعض الآخر يرى أنها سبب في انتشاره لما يحمله من شفافية التعبير عن تجارب القراء المتنوعة؛ مما يفتح مجالات متعددة للنقاش وآفاق واسعة يخرج إليها النص الإبداعي.

ومن هنا يظل النقد الانطباعي معبرا عن اسمه كونه يعكس ذائقة الناقد، التي تحد من حياديته حول محاكمته للنص، لكنها في ذات الوقت لا تتأتى إلا من خلال رؤية فنان، يحمل تجربة عميقة عبر قراءته المتعدد في المجال الإبداعي الذي يتناوله، هو عكس النقد الأكاديمي الذي يخضع لمعايير فنية، ترتبط في الغالب بالمدرسة النقدية التي ينحو تجاهها، والذي يعمل- أي النقد الأكاديمي- على أن يكون حيادية من ناحية الذائقة قدر الإمكان، لكن الذائقة تظل حاضرة ولو بنسب محدودة في كل الأحوال.

في كتابه التأمينات الشخصية د. أحمد سليمان:

يتناول أحكام الشرع الحنيف في مجال المداينات

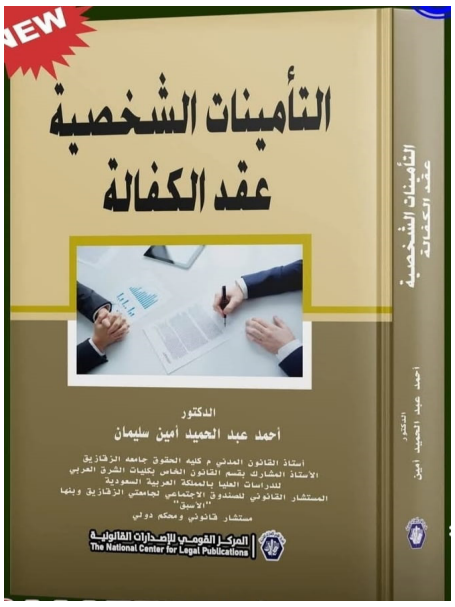

إشراقة ـ الكليات

كتاب «التأمينات الاجتماعية ـ عقد الكفالة» الصادر حديثاً لمؤلفه المستشار القانوني والمحكم الدولي الدكتور أحمد عبدالحميد أمين سليمان الأستاذ المشارك بكلية الشرق العربي للحقوق/ أستاذ القانون المدني ـ كلية الحقوق، جامعة الزقازيق/ المستشار القانوني للصندوق الاجتماعي لجامعتي الزقازيق وبنها الأسبق يتناول أحكام الشرع الحنيف في مجال المداينات التي تعتمد في مبناها على إنماء الحس الديني، والتعاون فيما بين الأفراد، فهي تحث المقتدر على تقديم القرض الحسن إلى المحتاج والنظرة إلى ميسرة في حالة إعساره، ومما لا شك فيه أن ضياع الأمانة وفقدان الثقة، في دائرة التعامل فوت على الدائن ضمان الوفاء؛ وحرم المدين من توفير الائتمان بحيث أصبح ذلك أحد عوامل عرقلة التقدم الاقتصادي في المجتمع، وإذا كان هذا الأمر في الماضي فإن اتساع دائرة التعامل في العصر الحديث وحاجة الاستثمارات الضخمة للأموال الكثيرة أدى إلى ظهور التأمينات الشخصية، المتمثلة في ضم ذمة مالية لشخص إلى جانب الذمة المالية للمدين في الوفاء بالدين.

فتناول الكتاب أحكام عقد الكفالة حيث نخصص الفصل التمهيدي لبيان ماهية الضمان وأنواعه وسبل المحافظة على الضمان العام الوسائل التحفظية والتطور التاريخي للضمان الخاص وبيان أنواعه والضمان الذي يوفره الحق في الحبس والمقاصة.

ويستعرض الفصل الأول من الكتاب ماهية عقد الكفالة وأنواعها وأدلة مشروعيتها وخصائص عقد الكفالة وتمييزها عما يشتبه بها وطرق إثباتها.

ويتناول الفصل الثاني أركان عقد الكفالة وحكم كفالة الالتزام الباطل والقابل للإبطال، وحكم كفالة الالتزام المستقبل والمعلق على شرط.

ويختتم هذا الفصل ببيان نطاق عقد الكفالة ويشرح أثار عقد الكفالة في الفصل الثالث وخاصة دفوع الكفيل وطرق رجوع الكفيل بما وفاه ورجوع الكفيل على المدين ورجوع الكفيل على غيره من الكفلاء وتختتم هذه الدراسة ببيان أسباب انقضاء عقد الكفالة بطريق التبعية بصفة أصلية في فصل الكتاب الرابع.

من معرض الرياض الدولي

٣١٥ كتاباً حديثاً في مكتبة الكليات

إشراقة - مكتبة الكليات

قامت مكتبة كليات الشرق العربي باقتناء ٣١٥ كتابا حديثا من ١٦ دار نشر محلية وعالمية مشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٢٥

وذلك أثناء مشاركة الكليات في المعرض بجناح تعريفي خاص والذي أقيم في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في أكتوبر الماضي.

وشملت الإصدارات الجديدة مجالات علمية متنوعة تغطي جميع برامج الكليات، من أبرزها: القانون/ المحاسبة/ إدارة الأعمال/ والحاسب الآلي/ الذكاء الاصطناعي/ الأمن السيبراني/ الإدارة والإشراف التربوي/ التربية الخاصة/ والطفولة المبكرة، وتكنولوجيا التعليم. بما يعكس التوجه الأكاديمي المتكامل للكليات نحو مواكبة المستجدات العلمية الحديثة.

وجاء اختيار هذه المراجع الحديثة بمساهمة أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام العلمية، الذين حرصوا على انتقاء أحدث الإصدارات وأكثرها فائدة للطلبة والباحثين، بما يسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية وتطوير البيئة البحثية.

وأكدت إدارة المكتبة على حرصها الدائم على تحديث مجموعاتها العلمية بصورة مستمرة كمّاً ونوعاً، وتهيئة المناخ الملائم للإبداع والإنتاج العلمي، من خلال توفير أحدث مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات.

ويأتي هذا التوجه ضمن أهداف كليات الشرق العربي الرامية إلى الارتقاء بالبحث العلمي، ودعم استراتيجيات التعليم الجامعي، وتوسيع آفاق المعرفة بما يتوافق مع مستهدفات التنمية الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

وفي إطار حرصها على دعم العملية التعليمية والبحثية وتطوير مصادر المعرفة.

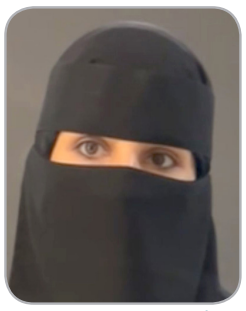

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

كيف تتعامل الأم مع ابنها من ذوي صعوبات التعلم؟

تواجه كثير من الأمهات تحديًا كبيرًا في التعامل مع أبنائهن من ذوي صعوبات التعلم، إذ يشعرن بالعجز أمام ضعف التحصيل الدراسي رغم المحاولات المتكررة في المتابعة والمذاكرة فهؤلاء يحتاجون لدعم مختلف وفهم أعمق لطبيعة الصعوبة التي يواجهونها.

أول خطوة للتعامل معهم تبدأ بالحوار الإيجابي، فالتواصل اليومي الهادئ يساعد الأم على اكتشاف ما يمرّ به الطفل في المدرسة، وما هي جذور مشكلاته هل هي في فهم المقرر أو في أسلوب المعلم أو البيئة المدرسية. إن فتح باب الحديث بلطف، بعيدًا عن التحقيق واللوم، يعزز الثقة ويمنح الطفل مساحة آمنة للتعبير عن مشاعره.

أما الخطوة الثانية فهي التعرّف على جوانب القوة لدى الطفل، وليس المقصود هنا أن يتفوّق في مادة معينة، فالتفوّق ليس هدف إطلاقًا، فكل طفل يمتلك مهارات تميّزه، قد تكون فنية أو اجتماعية أو سلوكية، مثل الرسم، حسن الخط، القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، و التميز في الإلقاء والحوار.. وتنمية هذه الجوانب مهم جدًا لرفع تقديره بذاته وتجعله أكثر حماسًا للتعلّم.

الخطوة الثالثة: على الأم أن تكتشف نمط التعلم الذي يناسب طفلها؛ فبعض الأطفال يتعلمون بالاستماع، وآخرون بالمشاهدة أو من خلال الحركة. إدراك هذا النمط يساعد في اختيار الطريقة الأسهل لفهم المحتوى وتخفف من شعوره بالضغط.

وعلينا أن ننوّه عن الأخطاء التي ترتكبها بعض الأمهات أثناء الاستذكار المنزلي، والتي تتركز في التالي:

- عدم تهيئة المكان المناسب للتدريس.
- عدم وجود فترات راحة، وإلزام الطفل بالانتهاء من المذاكرة لوقت طويل متواصل.
- البدء بالمادة الصعبة وعدم الانتقال لمادة أخرى إلا بعد الانتهاء منها.
- غياب التعزيز الذي يستحقه الطفل، كإنهاء المهمة بوقتها المحدد، أو ترك المكان نظيفًا، أو شكره على خطه الواضح.

وأخيرًا، لا بد أن تدرك الأم أن العلاقة مع طفلها أهم من مستواه الدراسي. فالمحبة والدعم يصنعان فارقًا كبيرًا في تقدمه. وما لم يتحقق اليوم من أهداف سيتحقق غدًا، والخطأ الذي يتكرر اليوم قد يقل غدًا بالدعم والتحفيز.

إن رحلة الأم مع طفلها من ذوي صعوبات التعلم ليست سباقًا مع الزمن، بل طريق صعب في بدايته يحتاج مزيدًا من الصبر والفهم، ومع كل خطوة جديدة وإنجاز بسيط يكتشف الطفل قدراته، وتكتشف الأم مسارًا مختصرًا لفهم طفلها.

كليات الشرق العربي تنظّم لقاءً تثقيفيًا للتوعية بسرطان الثدي

إشراقة - الكليات

نظّمت كليات الشرق العربي، لقاءً تثقيفيًا بالتعاون مع جمعية زهرة، وذلك تزامنًا مع الحملة الوطنية للتوعية بسرطان الثدي التي تُقام هذا العام تحت شعار "التبكيرة خيرة"، في مقر الكليات – قسم الطالبات.

واستهلّ اللقاء بمحاضرة توعوية قدّمتها أخصائية التثقيف الصحي من جمعية زهرة، تناولت خلالها أبرز المعلومات المرتبطة بسرطان الثدي، بدءًا من أسبابه والعوامل المسبّبة له، مرورًا بوسائل الوقاية والكشف المبكر، وانتهاءً بخيارات العلاج والدعم النفسي المتاح للمريضات.

وأكدت الأخصائية خلال حديثها على أهمية الفحص الإشعاعي الدوري للسيدات فوق سن الأربعين، لما يمثّله من خطوة حاسمة في الكشف المبكر وزيادة نسب الشفاء، مشيرةً إلى أن "التبكير بالفحص هو أفضل وسيلة للوقاية والحماية".

وشهد اللقاء تفاعلًا واسعًا من الحاضرات، حيث طُرحت العديد من التساؤلات حول طرق الفحص الذاتي، وأبرز العلامات المبكرة، وكيفية التعامل مع أي تغيّرات تُلاحظ على الجسم. كما جرى توزيع مطويات ونشرات توعوية من إعداد جمعية زهرة، تضمّنت إرشادات طبية وصورًا توضيحية لتعزيز الفهم الصحي.

ويأتي هذا اللقاء في إطار برامج كليات الشرق العربي المجتمعية، وضمن جهودها المستمرة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محور "مجتمع حيوي"، عبر نشر ثقافة الوعي الصحي، والاهتمام بالوقاية من الأمراض المزمنة، وفي مقدمتها سرطان الثدي.

كما خُصص ركنٌ للاستشارات الصحية الفردية، أتيحت فيه الفرصة للطالبات لطرح استفساراتهن على فريق جمعية زهرة والحصول على التوجيه الطبي المباشر.

وفي ختام اللقاء، عبّرت إدارة الكليات عن شكرها وتقديرها لجمعية زهرة على تعاونها وجهودها المتواصلة في دعم البرامج التوعوية، مؤكدة أن هذه الفعالية تأتي امتدادًا لالتزام الكليات بتوفير بيئة جامعية صحية ومستنيرة، وتحفيز منسوباتها على تبنّي أنماط حياة صحية قائمة على الوقاية والكشف المبكر.

كما دعت الكليات طالباتها إلى أن يكنّ سفيرات وعي داخل أسرهن ومجتمعهن، انطلاقًا من شعار الحملة "التبكيرة خيرة"، الذي يؤكد أن الكشف المبكر هو الخطوة الأولى نحو الشفاء.

د. فيصل بن
الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

قم للمعلم وفه التبجيلا

في التاريخ شواهد تُخلّد عظمة المعلم، وتُظهر كيف أن احترامه هو احترام للعلم نفسه. فحين استعاد الملك عبدالعزيز – طيّب الله ثراه – مدينة الرياض، لم ينسَ معلمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ الذي علّمه القرآن والعقيدة، فدعاه إلى جواره، وكان يقوم له كلما دخل عليه قائلاً «هذا معلمي الذي علّمني ديني وأنا صغير، ومن لا يوقّر معلمه لا يُبارك له في علمه ولا في حكمه.» كانت تلك الوقفة رسالة للدولة الناشئة: أن من علّمك الحرف أحقّ بالعرفان. وبعد عقود، كرّر الملك عبدالله – رحمه الله – الدرس نفسه في مشهدٍ خالدٍ التقطته عدسات التلفزيون، حين استقبل معلمه عيسى الدباغ ممازحًا إياه قائلاً: «ترى هذا الشيخ معلمي...»، كان ذلك المزاح البسيط مشهدًا مهيبًا في معناه، يُجسّد وفاء ملكٍ لتلك اليد التي خطّت له أول حرف في حياته. وقبل ذلك، لم يكن الخليفة المأمون حين قام لمعلمه الكسائي يكرّم رجلًا فحسب، بل كان يُقيم للعلم دولته، ويؤسس لعرفٍ حضاري مفاده أن السيادة لا تكتمل إلا حين تنحني للمعرفة، وأن المعلم هو أول الملوك في مملكة العقل. وهو الشيء نفسه الذي قام به أبو فراس الحمداني عندما كان في مجلس ضمّ المتنبي وشعراء الدولة، وترك الأمير سيف الدولة كرسيه ووقف لمعلّمه أبي الفرج الأصفهاني، يقبّل رأسه أمام الناس، ليُعلن للعالم أن اليد التي تمسك القلم لا تقلّ مجدًا عن التي تمسك السيف.

قبل أيام، مر علينا اليوم العالمي للمعلمين (الخامس من أكتوبر)، وهو يوم وقعت فيه منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية توصية بشأن أوضاع المدرسين عام ١٩٦٦ تتناول حقوقهم ومسؤولياتهم واعدادهم والظروف الخاصة بقيامهم بعملهم، واستكملت هذه التوصية بأخرى تخص أوضاع هيئآت التدريس في منظمات التعليم العالي التي اعتمدت عام ١٩٩٧، وهو يوم يجعلنا نتذكر مثل هذه القصص الملهمة التي تؤكد أن المعلم ليس ناقل معرفة فحسب، بل صانع وعي وبانٍ للضمير الوطني. وعليه، فإن الأمم التي تُكرمً معلميها، تبني ثقافتها على أساس أن التعليم رسالة والمعلم هو حاملها. وفي المملكة اليوم، ونحن نسير نحو رؤية ٢٠٣٠، يبقى تكريم المعلم واجبًا وطنيًا، لأنه هو من يترجم الرؤية إلى واقع، والطموح إلى إنجاز.

بعد أكثر من خمس وعشرون سنة قضيتها ممارسا لإدارة المشاريع في أدوار ووظائف متعددة في مواقع المشاريع، اتجهت للسلك الأكاديمي لأشارك طلابي المعرفة التي اكتسبتها في مواقع العمل، ومع أني أحمل من قبل كل التقدير والعرفان للمعلمين اللذين ساهموا في تعليمي، إلا أن ممارسة عملهم جعلني أعرف عن قرب، مدى الجهد الذي يبذلونه في جمع المعرفة ومشاركتها ونقلها. فلنجعل كل الأيام للمعلم، نقف فيها كما وقف الملوك لمعلميهم، وقفة وفاءٍ لمن حمل عنا مشاعل الفكر وبنى فينا معنى الوطن.

الشرق العربي
إشراقة

المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل

نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله

مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل

رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري

مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي

مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني

التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني

الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي

التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل

مسؤولة الشؤون الثقافية
أ. وفاء عمر بن صديق

المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش
أمل الحربي

عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي

بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa

هاتف: 920003015